# الشعور بالأمن النفسى وعلاقته بكل من القيم وأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة كلية التربية

د. محمود رامز يوسف
مدرس الصحة النفسية والإرشاد النفسى
كلية التربية – جامعة عين شمس

**مستخلص الدراسة :**

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي وكل من القيم وأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة كلية التربية ، كما هدفت إلى معرفة تأثير الجنس (الذكور/ الإناث) في الشعور بالأمن النفسي، وكذلك القيم وأحداث الحياة الضاغطة لدى هؤلاء الطلاب، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٤) طالبًا وطالبةً بالفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة عين شمس، وتتراوح أعمارهم ما بين (٢٠ –٢٣) عامًا، بمتوسط ٢١,٢٠ وانحراف معيارى قدره ٠,٥٧٨، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الشعور بالأمن النفسى، ومقياس القيم، ومقياس أحداث الحياة الضاغطة من إعداد الباحث. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين درجات عينة الدراسة على مقياس الشعور بالأمن النفسي وأبعاده، ودرجاتهم على مقياس القيم وأبعاده ، وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين درجات عينة الدراسة على مقياس الشعور بالأمن النفسي وأبعاده، ودرجاتهم على مقياس أحداث الحياة الضاغطة وأبعاده، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الشعور بالأمن النفسى وأبعاده، وكذلك على مقياس القيم وأبعاده، وأيضا على مقياس أحداث الحياة الضاغطة وأبعاده ماعدا بعد الضغوط البيئية والثقافية توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الذكور والإناث لصالح الإناث.

# الشعور بالأمن النفسى وعلاقته بكل من القيم وأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة كلية التربية

د. محمود رامز يوسف
مدرس الصحة النفسية والإرشاد النفسى
كلية التربية – جامعة عين شمس

**مقدمة:**

من أبرز المؤشرات الإيجابية للشخصية السوية المتمتعة بالصحة النفسية الشعور بالأمن النفسى والقيم ويمكن القول أن الشباب من أكثر الفئات حاجة إلى الشعور بالأمن النفسى والقيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية وذلك لما يتعرضون له من أحداث حياة ضاغطة وصراعات ومشكلات نتيجة الفجوة العميقة من التقدم المادى والتكنولوجى والثقافى من ناحية والنمو النفسى والواقع المعاش من ناحية أخرى.

ومن الملاحظ أن التطور المستمرة للحياة بمختلف جوانبها جعلتها حياة عصرية متسارعة في التغيير سواء فى النواحى المعرفية أو الاجتماعية أو الاقتصادية إلا أن هذا التغير قد يثير حالة من الضغوط النفسية رغم ما ينطوى عليه هذا العصر من مكاسب واختراعات وتكنولوجيا حديثة إلا أنه يعجُ بالأحداث الحياتية المثيرة للقلق والاضطراب النفسى مما يشعر الفرد بتهديد أمنه النفسى والجسمى والمادى والاجتماعى وما صاحب ذلك من تغيرات سريعة عميقة أدت إلى تخلل كثير من القيم وتعقد وسائل التوافق التى يجب على الفرد تعلمها (عبد المجيد الخليدى، وكمال حسن وهبى،٧،١٩٩٧).

وإذا كانت أحداث الحياة الضاغطة للشباب طلاب الجامعة تختلف عن أقرانهم العاديين الذين ليسوا فى الكلية وتشمل الضغوط الانتقال إلى الحياة الجامعية، والتأقلم مع البيئة الجديدة ، وإدارة متطلبات الحياة اليومية، وإنشاء شبكة اجتماعية جديدة، والعبء والمطالب الأكاديمية والمالية وضغوط النجاح إلا أنها تؤثر نفسياًعلى شخصية الطلاب (Sokratous,Merkouris, Middleton& Karanikola,2013,2)

كما أن دراسة العلاقة بين شعور الشباب بالأمن النفسى والقيم وأحداث الحياة الضاغطة إنما يبنى جسورا بين مجالات علم النفس ( علم النفس الاجتماعى، وعلم نفس النمو..الخ) وبين الصحة النفسية. من أجل درء الأخطار المحيطة بالشباب ، والتى تهدد كيانهم ووجودهم وأمنهم

النفسى فى ظل الظروف الراهنة من الفوضى القيمية الاجتماعية والدينية والأخلاقية؛ حيثُ انتشر الفساد، والارهاب بشكل مخيف، وغياب قيم حب العمل، والولاء للوطنى، واحترام الممتلكات العامة، والتمسك بتعاليم الشرائع السماوية فكرا وسلوكا والعرف والتقاليد فى مواقف الحياة اليومية.

كما أن هناك قلق متزايد بشأن تآكل القيم بين الشباب والحاجة إلى تعليم القيم لإحداث تغيرإيجابى فى شخصية الطلاب وحياتهم المستقبلية (Shobhaa & Kalab,2015, 192).

من هنا جاءت فكرة الباحث بأن يقوم بعمل دراسة فى التعرف على طبيعة العلاقة بين الشعور بالأمن النفسى وكل من القيم وأحداث الحياة الضاغطة لدى الشباب طلاب كلية التربية.

**مشكلة الدراسة:**

نظراً لأن كلاً من الأمن النفسي والقيم يتم اكتسابهما فى المجتمع الذى يحيا فيه الفرد نتيجة تفاعل الإنسان مع أحداث الحياة اليومية ومن خلال الخبرات التي يمر بها فى البيئة، فقد شهد المجتمع المصرى فى النصف الثانى من القرن العشرين مجموعة من التغيرات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية والاقتصادية ووغيرها، ولم تكن التغيرات إيجابية كلها، بل كان له أيضاً العديد من السلبيات ربما كان من أهم مظاهرها انعدام الأمن النفسي والفوضى القيمية، الأخلاقية،....الخ

كما أن الأمن النفسى من المفاهيم الأساسية فى مجال الصحة النفسية وعدم الشعور بالأمن النفسى لدى الشباب وعدم التعامل مع ضغوط أحداث الحياة يؤدى إلى مشكلة الجنوح وتفضيل أسلوب العنف والتهدد والصراعات والمشكلات والتى تمثل خروجا عن قيم المجتمع. الأمر الذى يتطلب دراسة طبيعة العلاقة بين الشعور بالأمن النفسى والقيم لمساعدة الشباب على التلائم مع الظروف والأحداث الحياتية (بدر إبراهيم الشيبانى،٢٠٠٠، ٢٢١ ؛ Onifade, Imhonopi &Urim, 2013,52 ).

وهذا ما أوضحته العديد من الدراسات إذ كشفت عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الأمن النفسى والعنف والاغتراب النفسي، والوحدة النفسية، ومنها دراسة كل من سوزان صدقة بسيونى (٢٠١١)، رغداء نعيسة (٢٠١٢)، ومنار سعيد مصطفى، وأحمد عبد الله الشريفين (٢٠١٣). ودراسة كارتر، كروز وبلاكى وكولينجس Carter, Kruse, Blakely & Collings (2011) وأظهرت وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين انعدام الأمن الغذائى والضغوط النفسية.

كما أظهرت نتائج بعض الدراسات عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أحداث الحياة الضاغطة، والمرونة النفسية، والنمو الاجتماعى، والشعور بالرضا عن الحياة، والذكاء الوجدانى

ومنها دراسة كل من لمياء قيس سعدون(٢٠١٢)، ودراسة أحمد سمير صديق أبو بكر(٢٠١٣)، ودراسة منال فوزى حداد (٢٠١٣)، ودراسة منار مصطفى، وأحمد الشريفين، ورامي طشطوش (٢٠١٤) ، ودراسة الكسندرا، إلينا وسيرجى Alexandra, Elena& Sergey (2014)

وأظهرت نتائج العديد من الدراسات عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أحداث الحياة الضاغطة والسلوك العدوانى والإغتراب النفسى والاضطراب السيكوسوماتي وأعراض الاكتئاب والتشوهات المعرفية والسلوك الجنسى الخطر ومنها دراسة كل من نظمي أبو مصطفى، ونجاح السميري(٢٠٠٨)، محمد الصافى عبد الكريم (٢٠١٠)، وناهد سعود (٢٠١٤)، ودراسة الكسندرا، إلينا وسيرجى Alexandra, Elena& Sergey (2014) ، وتيرنر Turner(2009) ، دراسة سوكراتوس، ميركوريس ومدداتون وكارانيكولا Sokratous,Merkouris, Middleton& Karanikola(2013).

وأيضا يلاحظ من خلال نتائج بعض الدراسات عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمن النفسى والقيم الدينية، والمساندة الاجتماعية، والمسؤولية الوطنية، والكفاءة الاجتماعية والثقة بالنفس، والذكاء الاجتماعي، ومفهوم القلق، والإدراك الاجتماعى والحكام الأخلاقية، والولاء للوطن، ومنها دراسة كل من عصام سليمان صباح أبو بكره (١٩٩٣) ، فايزة على عبد الله الشندودى (٢٠١١) ، وشيبيرس، جونج ويزيلس وريتر Schepers, Jong ,Wetzels(2008) Ruyter &، وعمر صالح ياسين ، وصالح سلامه محمود (٢٠١٢)، وجيهان عثمان محمود (٢٠١٤)، وبدر فيحان الحربى (٢٠١٤)، وحسين عبيد جبر (٢٠١٥)، فاضل جبار جودة الربيعى، أحمد على عطوان(٢٠١٥) ، فاطمة على ناصر الدوسرى(٢٠١٥)، ومصطفى على رمضان مظلوم(٢٠١٤) .كما أظهرت نتائج دراسة مؤمن بكوش الجموعى (٢٠١٣) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القيم الإجتماعية والتوافق النفسى والاجتماعى لدى طلاب الجامعة.

كما لاحظ الباحث من خلال عمله كعضو هيئة تدريس أن المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية فى المجتمع تشكل مواقف حياتية وأكاديمية ضاغطة تؤثر بقوة على شباب الجامعة ونحن على مشارف القرن الحادى والعشرين من الزيادة الكبيرة فى عدد السكان وزيادة نسب البطالة لخريج الجامعات وارتفاع الأسعار، وغياب العدالة التوزيعية، وعدم قدرة الشباب علي تحمل مصاريف تكوين أسرة كل ذلك يعتبر مهددات قوية للشعور بالأمن النفسي لديهم والتى انعكست على السلوك والقيم لدى الشباب، ومما لها أثر كبير فى دفع سلوكيات الشباب للتمرد والانحراف عن معايير وقيم المجتمع.

فالقيم هى المعايير المرجعية التى تساعد الفرد فى المواقف الغامضة وتساعده فى اتخاذ القرارات والإجراءات الحالية والمستقبلية(Blandna,2015, 2520)

**ومن خلال ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن الأسئلة الآتية :**

١- هل هناك علاقة بين الشعور بالأمن النفسي والقيم لدى طلبة كلية التربية ؟
٢- هل هناك علاقة بين الشعور بالأمن النفسي وأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة كلية التربية؟
٣- هل يختلف الشعور بالأمن النفسي باختلاف الجنس؟
٤- هل تختلف القيم باختلاف الجنس؟
٥- هل تختلف أحداث الحياة الضاغطة باختلاف الجنس؟

## أهداف الدراسة:

**تهدف الدراسة الحالية إلى ما يأتي:**

١- التعرف على طبيعة العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي وكلا من القيم وأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة كلية التربية.
٢- معرفة تأثير الجنس (الذكور والإناث) في الشعور بالأمن النفسي، وكذلك القيم وأحداث الحياة الضاغطة لدى هولاء الطلاب.

## أهمية الدراسة:

يرى الباحث أن أهمية الدراسة تتمثل فيما يأتي:

### الأهمية النظرية:

١- إنها تلقى الضوء على طبيعة العلاقة بين موضوع حيوى ومهم هو الأمن النفسي فى وقت أصبح فيه الإنسان يفتقد للشعور بالأمن والطمأنينة النفسية وبين أحداث الحياة الضاغطة والقيم كما أن دراسة العلاقة إنما يبنى جسورا بين العديد من مجالات علم النفس ( علم النفس الاجتماعى، علم نفس النمو، علم النفس التربوى.....الخ) وبين الصحة النفسية.
٢- إن الدراسات والبحوث المتعلقة بقضايا الأمن النفسى والقيم وأحداث الحياة الضاغطة قليلة وقديمة في الوقت نفسه في حدود علم الباحث مما دفعه إلى القيام بدراسته الحالية.
٣- تهتم هذه الدراسة بالشباب وخاصة طلبة كلية التربية حيث إنهم يعتبرون معلمى

المستقبل.

**الأهمية التطبيقية:**

١- إن الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي وكل من القيم وأحداث الحياة الضاغطة يعكس أهمية تطبيقية حيث يؤكد ضرورة إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي حتى يتجه شباب الجامعة فى سلوكهم بالقيم داخل المجتمع ويواجهون أحداث الحياة الضاغطة التى يعيشونها.

٢- تحسين البيئة النفسية العملية للطلاب وتحسين مخرجات المعلمين فى خدمة المجتمع.

٣- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في عملية التوجيه والإرشاد النفسي للأفراد ذوي المستوى المنخفض في الأمن النفسي والقيم والتوافق مع أحداث الحياة الضاغطة.

**حدود الدراسة:**

تتحدد هذه الدرسة بالحدود التالية:

١- الحد الموضوعي: تتحدد هذه الدرسة بموضوعها الذي يبحث في العلاقة بين الأمن النفسى وكل من القيم وأحداث الحياة الضاغطة.

٢-الحدود البشرية: وتتمثل فى عينة من طلبة وطالبات كلية التربية بجامعة عين شمس.

٣-الحدود المكانية: وتتمثل فى كلية التربية جامعة عين شمس بمحافظة.

٤-الحدود الزمانية: وتتمثل فى الدراسى الأول للعام الدراسى (٢٠١٦ القاهرة -٢٠١٧).

٥-أدوات الدراسة المستخدمة وما يتعلق بصدقها وثباتها، والأساليب الإحصائية المستخدمة للإجابة على أسئلة الدراسة.

**مصطلحات الدراسة:**

فيما يأتي عرض للمصطلحات المستخدمة في الدراسة الحالية:

**١- الأمن النفسي Psychological Safety:**

يعرف الباحث الأمن النفسى فى الدراسة الحالية بأنه: " شعور الفرد بالأمان نحو الذات والآخرين وأحداث الحياة متمثلاً في مجموعة من المعارف والمعتقدات والمشاعر والسلوكيات التي تدفع صاحبها للشعور بالسكينة والاستقرار والطمأنينة والثقة في الذات والآخرين والحب والانتماء لجماعته والانسجام والتوافق مع أحداث بيئته المادية والاجتماعية وتدنى شعوره بالحرمان، أو التهديد ، أو الخوف أو القلق ليتمتع بشخصية إيجابية منتجة " ويقاس إجرائياً بمقدار ما يحصل عليه

المفحوص من درجات على مقياس الأمن النفسى إعداد الباحث.

٢- القيم Values:

يعرف الباحث فى الدراسة الحالية القيم بأنها: " عبارة عن مجموعة من المبادئ والمعايير والأحكام والمثل والمعتقدات والتفضيلات التي يحملها الفرد وتعمل على توجيه رغباته واتجاهاته نحوها، وتحدد له السلوك المقبول والمرفوض والصواب والخطأ تظهر من خلال تفاعله مع أحداث الحياة فى المجتمع وذلك من الناحية الاجتماعية والدينية والأخلاقية " ويقاس إجرائياً بمقدار ما يحصل عليه المفحوص من درجات على مقياس القيم إعداد/ الباحث.

٣- أحداث الحياة الضاغطة Stressful Life Events:

يعرف الباحث فى الدراسة الحالية أحداث الحياة الضاغطة بأنها: " هي سلسلة من الأحداث الداخلية والخارجية التي يواجهها الطلاب سواء في إطار الجامعة أم خارجها وذلك من الناحية النفسية والدراسية والأسرية والاقتصادية والبيئية والثقافية " ويقاس إجرائياً بمقدار ما يحصل عليه المفحوص من درجات على مقياس أحداث الحياة الضاغطة إعداد/ الباحث.

## الإطار النظري والدراسات السابقة:

### أولاً: الأمن النفسي:

**مفهوم الأمن النفسى :**

يعرف ماسلو Maslow وهو أول من صك مصطلح الأمن النفسى والحاجة للأمن فى التسلسل الهرمى له للحاجات بأنه شعور بالأمن والأمان، والاستقرار، والحماية، والتحرر من الخوف والقلق، وتلبية الفرد الاحتياجات الحالية والمستقبلية، والإحساس بعدم الخطر، والحاجة إلى الترابط والنظام، والقانون، والحدود (Fenniman, 2010,34)

ويرى لندرفيل، ومين (Londerville & main,1981,290) أن الشعور بالأمن النفسي من أهم الحاجات النفسية، ومن أهم دوافع السلوك طوال الحياة، وهو من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد.

ويعرف محمد موسى الشريف (٢٠٠٣،٩) الأمن النفسى أن تكون النفس آمنه مطمئنة عند وقوع البلاء أو توقعه؛ بحيث لا يظهر عليها قلق معيب أو جزع كثير، ولا اضطراب فى الأحوال، أو ترك للأعمال، أو التهويل من شأن المصائب، أو التعظيم لمخططات الأعداء تعظيماً

يفضي إلى اليأس والهون، والإحباط والانزواء.

وتعرف جيهان عثمان محمود (٢٠٠٤: ١٣٧) الأمن النفسى هو إحساس الفرد بتقبل الآخرين له وقبوله لهم، وشعوره بالإنتماء إلى جماعة وتقديره فيها بالإضافة إلى شعوره بالسلامة وضمان إشباع حاجاته، وتدنى شعوره بالحرمان، أو التهديد، أو القلق.

وتعرف فايزة على عبد الله (١٣،٢٠١١) الأمن النفسى هو حالة السكينة والاستقرار، والاطمئنان النفسى التى يشعر بها الفرد نتيجة تحرره من القلق، التوتر وإحساسه بتقبل الآخرين له، وشعوره بالانتماء للجماعة.

ويعرف جارى (Gary,2013,515) الأمن النفسى هو شعور بالأمان والثقة والتحرر من الخوف.

ويذكر كل من منار سعيد مصطفى، وأحمد عبد الله الشريفين (١٤٦،٢٠١٣) الشعور بالأمن النفسي حالة من الانسجام والتوافق بين الفرد وبيئته المادية والاجتماعية، وهي حالة تظهر في مقدرة الفرد على تحقيق بعض حاجاته وحل ما يواجهه من مشكلات يومية متنوعة ومختلفة حلا منطقيا، وباستجابة مرضية لمتطلبات بيئته.

وهكذا يخلص الباحث من التعريفات السابقة للأمن النفسي أنه: شعور الفرد بالأمان نحو الذات والآخرين وأحداث الحياة متمثلاً في مجموعة من المعارف والمعتقدات والمشاعر والسلوكيات التي تدفع صاحبها للشعور بالسكينة والاستقرار والطمأنينة والثقة في الذات والآخرين والحب والانتماء لجماعته والانسجام والتوافق مع أحداث بيئته المادية والاجتماعية وتدنى شعوره بالحرمان، أوالتهديد ، أو الخوف أو القلق ليتمتع بشخصية إيجابية منتجة.

## أهمية الأمن النفسى:

يشير محمد موسى الشريف (٢٠٠٣، ٩) أن الناظر للأمراض النفسية السارية فى الحياة المعاصرة لدى الشباب يعلم أهمية تحقيق الشعور بالأمن النفسى فى واقع الحياة، فالقلق يستبد بالشباب، والخوف من مجهول قادم يكاد يعصف بهم، هذا عدا عن الآثار المدمرة التى تهدد من أصبح وأمسى خائفاً، غير راضى بحاله، ولاسعيد بأيامه لذلك أصبح تحقيق الأمن النفسى فى المجتمعات مطلباً لكل الدول والحكومات.

كما يشير فينيمان (Fenniman, 2010,36) إلى أهمية الأمن النفسي فى قدرة الفرد على تحمل المخاطر وأحداث الحياة الضاغطة دون أى خوف من العواقب والنتائج المترتبة، فالفرد

هنا قادر على العمل دون خوف من ضرر أو عواقب.

وتستوجب الحاجة إلى الشعور بالأمن النفسى لدى الشاب الجامعى الاستقرار الاجتماعى والاشباع فى بيئته الاجتماعية؛ حيث يرى البيئة الاجتماعية الواسعة وأحداثها مشبعة لحاجاته، ويرى فى الناس الخير والحب ويتعاون معهم والعكس صحيح (حامد زهران، ١٩٩٧، ٣٣).

وتمثل الحاجة إلى الأمن أهمية كبيرة في تحقيق النمو السليم للفرد، حيث يرى ماسلو أن توافق الفرد النفسى والاجتماعى خلال مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعوره بالأمن، والعكس صحيح فإن فقدانه للشعور بالأمن يؤدي إلى سوء توافقه النفسي والاجتماعي (إبراهيم بدر، ٢٠١٢، ٢٧٥).

**أبعاد الأمن النفسى:**

يتضمن الأمن أبعاد متعددة ومنها :الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية والثقافية، والنفسية، والأمن النفسى يتضمن الثقة والهدوء والطمأنينة النفسية نتيجة الشعور بعدم الخوف من أي خطر أو ضرر، ويكون الإنسان آمنًا حين تتوافر له الطمأنينة على حاجاته الجسمية والفسيولوجية، والعدل والحرية والمساواة والكرامة، مع الانتماء إلى جماعة أمنه ويغير هذا الأمن يظل الإنسان قلقاً، ضالاً، خائفًا، لا يستقر على أرض، ولا يطمئن إلى حياة( ناهدة سابا العرجا، وتيسير محمد عبد الله ،٢٠١٥، ٨٢).

**العوامل المؤثرة فى الأمن النفسى:**

يؤثر الأمن ويتأثر بالعديد من العوامل والمتغيرات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والحضارية ومن أهم هذه العوامل الإيمان بالله والتمسك بتعاليم الدين، وأساليب التنشئة الاجتماعية، والاستقرار الأسرى والاجتماعى، الدخل المادى للأفراد والمؤسسات التى تحقق إشباع الحاجات والصحة النفسية؛ حيث تقوى الصحة النفسية الأمن النفسى والتوافق مع النفس والمجتمع (السيد محمد عبد المجيد،٢٠١١، ٢٩٢-٢٩٤).

ويذكر فورنانين، تورونين ونيميلا (Vornanen، Torronen & Niemela ,2009,408) أهم عوامل انعدام الأمن النفسى المؤثرة لدى الشباب هى: -

١- عوامل داخلية: تتعلق بالعواطف الشخصية والخبرات الداخلية مثل الخوف والقلق وانخفاض تقدير الذات وعدم الاستقرار والشعور بالكفاءة والثقة بالنفس.

٢- عوامل خارجية: تتعلق بالواقع الخارجى المحلى والعالمى مثل سوء الوضع الاجتماعى والاقتصادى والعنف والبلطجة والحروب وقصور الوضع المالى للفرد وضعف الوعي

الدينى الشك والتهديدات بخصوص المستقبل.

٣- عوامل اجتماعية: تتعلق بالتفاعل الاجتماعى والعلاقات الاجتماعية اليومية مثل الوحدة النفسية ونقص المساندة الاجتماعية والعلاقات الأسرية ونقص الرفاهية الاجتماعية والشعور بعدم الإنتماء.

## عواقب فقدان الأمن النفسى:

يشير ماسلوMaslow إلى أربعة عشر مؤشراً، بل اعتبرها دالة على عدم الشعور بالأمن النفسي وهذه المؤشرات هى:

١- شعور الفرد بأنه منبوذ وغير محبوب، وأنه يتعامل معاملة فاتره وبدون عطف ومودة وشعوره بأنه مكروه أو محتقر.

٢- شعور الفرد بالعزلة والوحدة والغربة والبعد عن الحياة.

٣- إدراك العالم والحياة كمكان مظلم وفيه عداء وتحد وكأنه غابة موحشة كل إنسان ضد أخيه.

٤- تصور الناس الآخرين على أنهم أساسا سيئون وأنانيون وخطرون وعدوانيون ولديهم تحد وتهديد.

٥- الشعور الدائم بالتهديد والخطر والقلق.

٦- الشعور بعدم الثقة والحسد والغيره تجاه الآخرين، والشعور بالعدواة والتحايل والتعصب والكراهية.

٧- نزعة نحو توقع حدوث المكاره، والتشاؤم بشكل عام.

٨- نزعة نحو عدم السعادة وعدم القبول والرضا.

٩- الشعور بالتوتر الانفعالى والضغط والصراع وما يترتب على كل ذلك من عصبية وتعب وتهيج وتشنج المعدة وغير ذلك من الاضطربات السيكوسوماتية، والكوابيس الليلية، والتنبذب، وعدم الثبات الانفعالى والحيرة والتردد غير المقبول.

١٠-نزعة قهرية للإستبطان أو نزوع نحو القهر الذاتى وتأمل ذاتى مرضى وحالة مزمنه للوعي بالذات.

١١-الشعور بالإثم والذنب والخطيئة والشعور بإدانة الذات مع فتور الهمة والعزيمة ونزوع نحو الانتحار.

١٢-اضطراب الذات فى جوانب متعددة فى تقدير الذات، الشعور بالضعف والنقص والدونية وبأن الفرد لاحول له ولاقوة والطموح القهرى والتعطش نحو المال والجاه وحب التملك،

ونزعة نحو التنافس ونزعات ماسوشية (أى حب التمتع بالألم) والاعتماد الزائد على الآخرين والخضوع القهرى ونزعه للاستعطاف.

١٣-تعطش دائم للامن والامان والسعى المستمر لبلوغها، ونزعات عصابية وهروبية ونزعات ذهانية ( هذيان وهوس).

١٤-التمركز حول الذات والأنانية ونزعة للتفرد (Owens,1971, 17-18).

ويذكر فينيمان (Fenniman, 2010, 50) أن غياب الشعور بالأمن النفسي يؤدي إلى العديد من الآثار الضارة تشمل إعاقة نمو الشخصية، والتطوير، والابتكار والتعلم والتكيف مع التطور المستمر للحياة.

**الفـــروق بيـــن الجنسيـــن فـــي الأمن النفسى:**

تباينت نتائج الدراسات السابقة حول الفروق بين الذكور والإناث في الأمن النفسي فبعض الدراسات تؤيد نتائجها وجود فروق بين الجنسين في الأمن النفسي لصالح الذكور (**سلام هاشم حافظ، وأحمد إبراهيم راضي٢٠١٠؛ عمر صالح ياسين، وصالح سلامه محمود ٢٠١٢؛ منار سعيد بني مصطفى، وأحمد عبد الله الشريفين ٢٠١٣**) وأرجعت هذه الفروق إلى الاختلاف في عملية التنشئة الاجتماعية؛ حيث يتوقع من الذكور أن يكونوا أكثر قوة وتحدياً وبالتالي أكثر أمناً واطمئنانا من الاناث بينما دراسات تؤيد نتائجها وجود فروق بين الجنسين في الأمن النفسي لصالح الإناث(**shruti&Kiran,2013 ؛ حسين عبيد جبر ٢٠١٥؛ فاضل جبار جودة الربيعى، وأحمد على عطوان٢٠١٥**).

في حين أن البعض الآخر من الدراسات تنفي وجود فروق بين الجنسين في الأمن النفسي (**إياد محمد نادي اقرع ٢٠٠٥ ؛ مصطفى على رمضان مظلوم ٢٠١٤**)، وأرجعت ذلك إلى التغيرات الحضارية والثقافية التي طرأت على المجتمعات العربية؛ حيث ساوت بين الذكور والاناث في الرعاية والاهتمام والتقدير والمسئولية دون تفريق بينهما.

النظريات المفسرة للأمن النفسي:

اختلفت وجهات النظر للأمن النفسي باختلاف النظريات والمدارس المختلفة في علم النفس، بل وأحياناً وجد الخلاف حتى بين أتباع المدرسة الواحدة، وفيما يلي عرض موجز لبعضٍ منها:

يرى فرويد فى نظرية التحليل النفسى أن الإنسان كائن بيولوجي غرائزي، مدفوع لتحقيق اللذة وتجنب الألم والقلق، باستخدام الطاقة النفسية الحيوية الجنسية وأن الجهاز النفسى للإنسان مكون من ثلاثة أقسام (الهو –الأنا–الأنا الأعلى) ، ويرى " فرويد " أن الأنا هو المسئول عن توفير الأمن

النفسى وذلك بمحافظته على الفرد من التهديدات الداخلية والخارجية ( حسام محمد على،٢٠١٢، ٢١).

وترى هورني Horney وهي من أنصار التحليل النفسي الاجتماعي أن شعور الفرد بالأمن النفسي، يعود في جذوره إلى أسباب اجتماعية أهمها علاقة الطفل بوالديه منذ بداية مرحلة الطفولة ،وإذا أظهر الوالدان مشاعر دفء وحنان وعاطفه، أشبعت حاجته إلى الأمن ونما نمواً سوياً والعكس صحيح تنشأ العدوانية بأشكالها المتنوعة نتيجة سوء إشباع الأمن النفسى ( محمد إبراهيم عيد ،٢٠٠٥،١٢٧- ١٢٨).

ويرى إريكسون فى نظريته للنمو النفسى الاجتماعى أن الأمن النفسي والحب والثقة في الآخرين يقابلها حاجات أساسية يؤدي إشباعها خاصة في السنوات المبكرة من الطفولة إلى سيادة الإحساس بالطمأنينة النفسية في المراحل اللاحقة. فالطفل في السنتين الأولى إن لم يتحقق له الحب ويشعر بالأمن، فقد ثقته في العالم ومن حوله وطور مشاعراً من عدم الثقة في الآخرين بالانعزال والابتعاد عنهم، وكذلك الحال في بداية سن العشرينات، ففشل المراهق في تطوير علاقات حميمة مع الآخرين يجعله يميل إلى الوحدة والعزلة (خالد الرقاص، ويحيى الرافعي، ٢٠١٠، ١٣٦).

ويعتبر ماسلو (Maslow) واحداً من أصحاب المدرسة الإنسانية في علم النفس، ويعد من أكثر الباحثين النفسيين اهتماماً بالأمن النفسي واشباع الحاجات ، وقدم ماسلو الحاجة إلى الأمن عندما وضع نظاماً هرمياً للحاجات يقوم على أساس أن الحاجات تنتظم في تدرج من الأولوية والقوة، فبمجرد إشباع الحاجات في مستوى ما، فإن الحاجات الموجودة في المستوى التالي تظهر مباشرة ويكون لها الأولوية في الإشباع، وتحتل الحاجة إلى الأمن المرتبة الثانية من حيث الأهمية، فالحاجات الأولى التي يجب إشباعها هي الحاجات الفسيولوجية التي تمثل قاعدة هذا الهرم، ويتبعها الحاجة للأمن، ثم الحاجة للانتماء والحب، فالحاجة لتقدير الذات، والحاجة لتحقيق الذات. ومما سبق يتضح شمولية نظرة ماسلو للحاجة إلى الأمن، والتي تمتد لتشمل جميع مناحي حياة الفرد، لاسيما في تفاعله الاجتماعي مع الآخرين (Zimbardo & Weber, 1994, 39).

ويذكر سيد صبحي (٢٠٠٠، ١١) أن الأمن النفسي هو وصول الإنسان إلى الصحة النفسية، ولكن يرى أن ذلك مطلبا مستحيلا بحكم طبيعة الإنسان وحياته ويتفق الباحث فى ذلك حيث تعتبر الحاجة إلى الأمن النفسى من الحاجات الأساسية، والتى يعتبر إشباعها أمراً ضرورياً لدى الشباب وشرط أساسى لتحقيق التوافق النفسى والاجتماعى وتكون شخصية إيجابية بناءة، ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة.

ويرى البرت أليس A, Ellis فى نظريته المعرفية أن شعور الفرد بالأمن النفسي يربط بالتفكير العقلاني؛ بحيث يعتمد كل منهما على الآخر، فالشخص السوي يعيش حياة نفسية طيبة بفضل طريقة تفكيره العقلانية ( عماد مخيمر،٢٠٠٣، ٦١٦).

وقد ربط الإسلام الأمن والطمأنينة بصالح الأعمال والسلوكيات الطيبة، ويظهر ذلك في مواضع كثيرة منها ارتباط الأمن لدى الشخص بصدقه، فعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: "حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الصدق طمأنينة والكذب ريبة"(محمد عبدالله الخطيب التبريزي، ١٩٨٥،٨٤٥).

ومن السمات التي يتحقق من خلالها الأمن النفسي لدى المسلم، الرضا والقناعة بما رزقه الله ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" من أصبح [منكم ] آمنا في سربه معافى في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها" (محمد عيسي الترمذي،١٩٦٢، ٥٧٤).

ولا يقتصر الأمن النفسي في الإسلام على الحياة الدنيا فقط، ولكنه يمتد إلى اليوم الآخر ليكون أمناً سرمدياً غير منقطع؛ حيث ينعم المؤمن بالخلود الآمن، مما يزرع الثقة والطمأنينة في نفس المؤمن، قال تعالى {أُولَـئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ} آل عمران١٣٦

واستنباطاً مما سبق نجد أن جذور الشعور بالأمن النفسي تبدأ في مرحلة الطفولة، ويمتد تأثيره على الفرد في مراحل حياته المقبلة.

**ثانياً : القيم :**

**مفهوم القيم:**

يعد مفهوم القيم من المفاهيم التى عنى بها كثير من الباحثين فى التخصصات العلمية المختلفة، وأصبح لهذا المفهوم استخدامات متعددة داخل التخصص الواحد ونستعرض بعض التعريفات السيكولوجية للقيم فيما يلى:-

يعرف أوينز(Owens,1971,16) القيم هى المثل الاجتماعية والاتجاهات والمعتقدات أو المعايير التى يستخدمها الأفراد فى تقيم أو تنظيم سلوكهم فى المجتمع.

كما يعرف عبد اللطيف محمد خليفه (١٩٩٢، ١٤) القيم هى التى توجه سلوك الأفراد

وأحكامهم واتجاهاتهم فيما يتصل بما هو مرغوب منه أو مرغوب عنه من أشكال السلوك فى ضوء ما يضعه المجتمع من قواعد ومعايير وقد تتجاوز الأهداف المباشرة للسلوك إلى تحديد الغايات المثلى فى الحياة.

ويرى سعيد على رافع الحسنية (١٨،٢٠٠٥) القيم هى مجموعة من القواعد والتنظيمات والضوابط التى يلتزم بها الفرد والمجتمع وتنظم حياته بصورة مثلى.

وتذكر فايزة على عبد الله (٢٠١١، ١٢) أن القيم هى مبادئ وقواعد لدى الفرد تعكس معتقداته، وثقافته، وتوجه سلوكه، واتجاهاته، تضبط تصرفاته فيدركها بعقله، ويشعر بها بأحاسيسه، ويترجمها أفعالا، عملية، بحيث تصبح له مرجعا فى حياته.

وهكذا يخلص الباحث من التعريفات السابقة القيم بأنها: عبارة عن مجموعة من المبادئ والمعايير والأحكام والمثل والمعتقدات والتفضيلات التي يحملها الفرد وتعمل على توجيه رغباته واتجاهاته نحوها، وتحدد له السلوك المقبول والمرفوض والصواب والخطأ تظهر من خلال تفاعله مع أحداث الحياة فى المجتمع وذلك من الناحية الاجتماعية والدينية والأخلاقية.

## أهمية القيم:

تحقق القيم للفرد الإحساس بالأمان، فهو يستعين بها على مواجهة التحديات التى تواجه، وتحدد مسارات الفرد وسلوكياته فى الحياة، وتحميه من الانحراف والإنجراف وراء شهوات النفس، وغرائزها، والفرد فى حاجة ماسه فى تعامله مع الأشخاص،والمواقف والأشياء إلى نسق أو نظام للمعايير وبالتالى للقيم أثر بالغ فى تشكيل سلوك الفرد وشخصيته كما أن للقيم أهمية بالغة للمجتمع حيث تحفظ المجتمع من السلوكيات الفاسدة، مما يجعاه مجتمعا قوياً بقيمة (فايزة على عبد الله ،٢٠١١، ٢١-٢٣).

## الفروق بين الجنسين في القيم:

تؤيد نتائج الدراسات السابقة وجود الفروق بين الذكور والإناث في القيم حيث توجد فروق فى القيم الأخلاقية وفق متغير النوع لصالح الإناث (**فايزة على عبد الله الشندودى ٢٠١١؛ فاضل جبار جودة الربيعى، وأحمد على عطوان(٢٠١٥)**، وأرجع الباحثون ذلك إلى اختلاف الدور الجنسي والمعايير التي يحددها المجتمع لكل جنس، بينما تنفى دراسة **مؤمن بكوش الجموعى(٢٠١٣)**، وجود فروق فى القيم الإجتماعية وفق متغير النوع.

**النظريات المفسرة للقيم:**

**وفيما يلي عرض موجز لبعضٍ منها :-**

يرى أصحاب نظرية التحليل النفسي أن عملية اكتساب القيم تبدأ منذ مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يكتسب الطفل أناه الأعلى من خلال التوحد مع الوالدين، إذ يقوم الوالدين بدور ممثلي النظام فهما يعلمان الطفل القواعد الأخلاقية والقيم التقليدية والمثل العليا للمجتمع الذي يتربى فيه الطفل، وهما يفعلان ذلك عن طريق مكافأة الطفل عندما يفعل ما يجب عليه، كما أنهما يعاقبانه عندما يخطئ فيما يجب عليه (بوعطيط سفيان،٢٠١٢ : ٩٧).

ويرتكز تصور« سجموند فرويد » في ارتقاء القيم الأخلاقية على مفهوم الأنا الأعلى والذي يعمل على كف دفعات « الهو » ذات الطابع الجنسي أو العدواني وإقناع الأنا بإحلال الأهداف الأخلاقية محل الأهداف الواقعية والعمل على بلوغ الكمال (عبد اللطيف محمد خليفة،١٩٩٢، ١٢٣-١٢٤).

ويرى أصحاب النظرية السلوكية أن عملية اكتساب القيم تتم عن طريق التعزيز الإيجابي والتعزيز السلبي ويتعاملون مع القيم على أنها سلوك كغيرها من السلوكيات، فكل السلوكيات متعلمة نتيجة لتفاعل المتعلم مع المثيرات البيئية وتعزيز استجاباته لها، فالسلوك أو القيم المرغوبة متعلمة، وكذلك الغير مرغوبة، وذلك اعتماداً على مبادئ التعلم التي تقر بها المدرسة السلوكية (بوعطيط سفيان،٢٠١٢، ٩٨).

وينظر فى النظرية المعرفية للضغوط بأنها علاقة تفاعلية تأثير وتأثر بين الفرد وبيئته، كما أن هناك عمليتين تحددان المواقف الضاغطة الخاصة بالعلاقة بين الفرد والبيئة هم: عملية التقدير العقلي المعرفي، ومهارات المواجهة، وبذلك فسرت هذه النظرية الضغوط وكيفية مواجهتها بسلسلة من التقديرات العقلية والمعرفية ( محمد الصافى عبد الكريم،٢٠١٠، ٦٤١).

وبالتالى القيم تنشأ من محاولة الفرد تحقيق التوازن في علاقاته الاجتماعية وقدراته العقلية، ويعتبر بياجيه من أوائل العلماء الذي أبدى اهتماما في بعض دراساته بنمو حكم الطفل الأخلاقي، وطريقته في التفكير حول الأسئلة التي تتعلق بالصواب والخطأ وفهمه للقوانين الاجتماعية. يرى أصحاب هذه النظرية المعرفية أن اكتساب القيم وارتقاءها يقوم على أساس التغير في الأبنية المعرفية عبر مراحل العمر المختلفة، وأن هذا التغير في الأبنية المعرفية يصاحبه تغير في تفكير الفرد من العيانية إلى التجريد. وأوضح أن ذلك يؤثر على الارتقاء الوجداني وعلى نسق القيم الذي

يتبناه الفرد(بوعطيط سفيان،٢٠١٢،٩٨).

وقد أوضح « ماسلو » في نظريته عن الدافعية أن هناك نوعا من الارتقاء المتتالى للحاجات حيث ترتقي حاجات الفرد في شكل نظامي متدرج وتأخذ هذه الحاجات والأهداف شكلا متدرجا في الأهمية بالنسبة للفرد، أوضحت نتائج بعض الدراسات وجود ارتباط أو علاقة واضحة بين ارتقاء قيم الفرد وبين ارتقاء دوافعه وحاجاته (عبد اللطيف محمد خليفة،١٩٩٢، ١٢٠-١٢١؛ بوعطيط سفيان،٢٠١٢، ١٠٠).

ومحور التركيز في النظرية البنائية الوظيفية " يتحدد في الوظيفة "التي تعد النتيجة المترتبة على أي نشاط اجتماعي أو سلوك اجتماعي. يعد" دور كايم "في نظر الكثير من علماء الاجتماع رائدا لهذه النظرية، ولذلك نجد أن النظام الاجتماعي عند" دور كايم " يوجد لإشباع الحاجات الاجتماعية وأن كل الأنساق الأخلاقية تؤدي وظيفة للتنظيم الاجتماعي، وأن كل مجتمع يطور نظاما أخلاقيا يتلاءم مع الوظيفة الحقيقية التي يؤديها، ووفقا لذلك أننا لا ندرك الأخلاق بصفتها شيئا عالميا ولكنها محكومة ومحددة بظروف بنائية نوعية، فالتغيرات التي تحدث في بناء المجتمع هي المسئولة عن تغيير العادات والتقاليد (بوعطيط سفيان،٢٠١٢، ١٠٣ -١٠٤).

**ثالثاً: أحداث الحياة الضاغطة:**

**مفهوم أحداث الحياة الضاغطة:**

تعرف آمال عبد القادر جودة (٢٠٠٤: ٦٧١) أحداث الحياة الضاغطة بأنها سلسلة من الأحداث الخارجية التي يواجهها طلاب الجامعة سواء في إطار الجامعة أم خارجها، وتتطلب منهم سرعة التوافق في مواجهتها، لتجنب ما ينتج عنها من آثار سلبية على المستوى النفسي، والجسمي، والاجتماعي.

كما يعرف محمد الصافى عبد الكريم (٢٠١٠: ٦٣٨) أحداث الحياة الضاغطة بأنها ما يواجه الطالب من ضغوط أسرية، وإقتصادية، ودراسية، واجتماعية وصحية.

ويذكر كل من منار مصطفى، أحمد الشريفين، ورامي طشطوش (٢٠١٤: ٢١٥) أحداث الحياة الضاغطة هى التعرض لمشكلات وأحداث تواجه الفرد، وتسبب له إرباكاً فى توازنه الداخلى، نتيجة لشعوره بالتهديد، وتتطلب منه القيام بمجهود إضافى للعودة إلى توازنه الطبيعى.

ويوضح محمد سعد حامد(٢٠٠٩،٣٧٥) الفرق بين الضغوط Stress والمثيرات الضاغطة Stressors فالضغوط هى تلك الحالة من عدم الراحة الناتجة عن المثيرات الضاغطة التى تهدد

سلامة الفرد واستقراره.

كما أن أحداث الحياة الضاغطة تتراوح بين الأحداث الشاقة والشديدة جداً، كوفاة أحد أفراد الأسرة، والطلاق، والإصابة بمرض خطير، أو لإحداث الضاغطة الأقل شدة كتغير العمل، أو تغير مكان السكن وهناك ما يعرف ضغوط أحداث الحياة اليومية التى يتعرض لها الفرد بشكل يومى مثل الازحام المرورى، والوقوف الطويل فى الطابور بهدف الحصول على خدمة معينة (منار مصطفى، و أحمد الشريفين، ورامي طشطوش ، ٢٠١٤: ٢٠٩).

وهكذا يخلص الباحث من التعريفات السابقة أحداث الحياة الضاغطة أنها سلسلة من الأحداث الداخلية والخارجية التي يواجهها الطلاب سواء في إطار الجامعة أم خارجها وذلك من الناحية النفسية والدراسية والأسرية والاقتصادية والبيئية والثقافية "

**العوامل المؤثرة على إدراك أحداث الحياة الضاغطة:**

ويوضح عبد الرحمن سليمان(١٩٩٤،٦٠) أن أهم مصادر الأحداث الضاغطة فيما يلى: -

- المشكلات النفسية (الانفعالية): وهو القلق والاكتئاب الفتور وسرعة التهور.
- المشكلات الاقتصادية: المتمثلة فى المستوى الاقصادى المنخفض، وهم الذين يعيشون فى منطقة مزدحمة بالسكان، فهولاء يعيشون اضطرابات أسرية ويعانون من ارتفاع معدل الإصابة بالأمراض النفسية والجسمية.
- المشكلات الأسرية مثل غياب أحد الوالدين، المشاحنات.
- الضغوط الاجتماعية المتمثلة فى سوء العلاقة بالآخرين، وصعوبة تكوين صداقات.

**الفـــروق بيـن الجنسيـــن فـــي أحداث الحياة الضاغطة:**

تباينت نتائج الدراسات السابقة حول الفروق بين الذكور والإناث في أحداث الحياة الضاغطة فبعض الدراسات تنفي وجود فروق بين الجنسين في أحداث الحياة الضاغطة (**تيرنر 2009Turner ؛ محمد الصافى عبد الكريم ٢٠١٠؛ منال فوزى حداد ٢٠١٣؛ ناهد سعود ٢٠١٤؛ منار مصطفى،أحمد الشريفين،ورامي طشطوش ٢٠١٤**)، وأرجعت ذلك إلى التغيرات الحضارية والثقافية التي طرأت على المجتمعات العربية؛ حيث ساوت بين الذكور والاناث في الرعاية والاهتمام والتقدير والمسئولية دون تفريق بينهما.

بينما أظهرت دراسات (**نظمي أبو مصطفى، ونجاح السميري٢٠٠٨ ؛ لمياء قيس سعدون٢٠١٢**) وجود فروق بين الجنسين في أحداث الحياة الضاغطة لصالح الذكور وأرجعت هذه

الفروق إلى الاختلاف في عملية التنشئة الاجتماعية؛ حيث يتوقع من الذكور أن يكونوا أكثر قوة وتحدياً وبالتالي أكثر مواجهة للضغوط، بينما يتوقع من الاناث أن يكن في درجة أقل من الذكور في هذه الصفات.

**النظريات المفسرة للضغوط:**

هناك العديد من النظريات التى حاولت تقديم تفسير لما تسببه الأحداث الضاغطة من أثار سلبية على الجوانب الموقفية والانفعالية والسلوكية وفيما يلي عرض موجز لبعضٍ منها:-

يعتبر فهم نظرية سبيلرجر Spielberger في القلق مقدمة ضرورية لفهم الضغوط عنده، فلقد قام نظريته في القلق على أساس التميز بين قلق السمة Anxiety Trait وقلق الحالة Anxiety State ويقول إن للقلق شقتين : سمة القلق أو القلق العصابي أو المزمن وهو استعداد طبيعى أو إتجاه سلوكي يجعل القلق يعتمد بصورة أساسية على الخبرة الماضية، وقلق الحالة هو قلق موضوعى أو موقفى ويعتمد على الظروف الضاغطة (أحمدعبد الله محمد ،٣٢،٢٠١٣).

وينظر فى النظرية المعرفية للضغوط بأنها علاقة معينة بين الفرد وبيئته، وعلاقة تفاعلية ومتغيرة باستمرار وعلاقة تأثير وتأثر بين الفرد وبيئته (Folkman,1984,840)

ويرى لازاروس أن تقدير كم التهديد ليس مجرد إدراك مبسط للعناصر المكونة للموقف، ولكنه علاقة خاصة من التفاعل الدينامى بين البيئة المحيطة بالفرد وخبراته الشخصية مع الضغوط، ويعتمد تقييم الفرد للموقف الضاغط على عوامل عديدة منها العوامل الشخصية والاجتماعية والعوامل المتصلة بالموقف الضاغط نفسه وأن ما يعتبر ضاغطاً لفرد قد لا يعتبر ضاغطاً لآخر(فاروق السيد،١٠،٢٠٠١).

إن المنظور المعرفى فى تناول الضغوط وضع فى اعتباره الأبعاد النفسية والاجتماعية وطبيعة الموقف الضاغط وتفاعل جميع الأبعاد لتصبح الأحداث ضغوطاً.

وركزت نظرية أحداث الحياة الضاغطة على الأحداث البيئية التي يتعرض لها الانسان خلال حياته، وبدأ الاعتماد على هذه النظرية في الثلاثينات من القرن العشرين في البحوث والدراسات التى أجراها ادولف مايرMeyer باستخدام قوائم خبرات الحياة لتشخيص المشكلات الطبية، وعن طريق دراسة تاريخ حياة الفرد ومعرفة بداية ظهور أعراض الاضطرابات الجسمية وقد كان الهدف من استخدام هذه القوائم هو تحديد أحداث الحياة اليومية التي يحتمل أن تكون من مسببات الاصابة ببعض الأمراض.

وتعود هذه النظرية إلى كل من هولمز وراهى Holmes & Rahi وجها اهتمامهما إلى جميع الأحداث وتغيرات الحياة الضاغطة التي تؤثر على الفرد في مختلف مجالات حياته : كالمجال العائلي ، والمهنة ، والمتطلبات الاقتصادية والتعليمية وعلاقاته مع الآخرين ، وسكنه، وأشار إلى الأحداث التي يتعرض لها الفرد تكون على نوعين: سلبية وايجابية ، مفرحة أو محزنة فبعض هذه الأحداث كالزواج أو ولادة طفل جديد للعائلة ، ربما تدرك على أنها أحداث إيجابية أو مرغوبة اجتماعيا ولكنها تسبب ضغطا على الفرد وتتطلب منه التوافق معها( لمياء قيس سعدون،٢٠١٢، ٨٤-٨٥).

**رابعاً: الأمن النفسى وعلاقته بكل من أحداث الحياة الضاغطة والقيم:**

لا شك أن الأحداث والمواقف الضاغطة التي يتعرض لها الفرد تؤثر على الأمن النفسى؛ بحيث تدفعه إلى الشعور بالضيق والإحباط والاكتئاب والقلق والإحساس بالاغتراب وغيرها من الانفعالات السلبية إضافة إلى القيام باستجابات سلوكية غير ملائمة للمبادئ والمعايير الاجتماعية كالانطواء والتقوقع على الذات وتجنب التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وعدم الانتماء لجماعته والانسجام والتوافق مع أحداث بيئته المادية والاجتماعية.

وقد أشارت دراسة سوزان صدقة بسيونى (٢٠١١) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الأمن النفسى والعنف حيث إن الشعور بالأمن النفسى يتدنى لدى شباب الجامعة بزيادة درجة تعرضهم لأشكال العنف الأسرى والجامعى الذى يؤدى إلى حدوث درجة عالية من الشعور بعدم الأمن.

وأوضحت دراسة رغداء نعيسة (٢٠١٢) وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الأمن النفسى والاغتراب النفسي أي كلما انخفضت درجة الأمن النفسي لدى الطلبة ارتفعت درجة الاغتراب النفسي لديهم ويحدث الاغتراب نتيجة العوامل النفسية المرتبطة بنمو الشباب وبين العوامل المرتبطة بالمجتمع الاجتماعية والثقافية والعوامل الاقتصادية.

وأكدت دراسة كل من منار سعيد مصطفى، وأحمد عبد الله الشريفين (٢٠١٣) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الأمن النفسى والوحدة النفسية ذلك لأن فقدان الأمن النفسي قد يؤدي إلى العديد من المشكلات النفسية مثل فقدان الصحة النفسية، وفقدان الثقة بالآخرين، وإدراك البيئة المحيطة بالفرد مكان منفر ينطوي على العديد من السلبيات ولا يمتلك الفرد الكفاءة الاجتماعية والسلوكية للتعامل مع أحداث الحياة المختلفة.

كما أظهرت نتائج بعض الدراسات عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أحداث الحياة الضاغطة والنمو الاجتماعى والشعور بالرضا عن الحياة والمرونة النفسية والذكاء الوجدانى ومنها دراسة كل من منال فوزى حداد (٢٠١٣)، ومنار مصطفى، وأحمد الشريفين، ورامي طشطوش (٢٠١٤)، أحمد سمير صديق أبو بكر(٢٠١٣)، ، ودراسة الكسندرا، إلينا وسيرجى (2014) Alexandra, Elena& Sergey حيث تؤكد على الظروف المعيشية وأحداث الحياة الضاغطة التى يواجها الشباب.

بينما أوضحت ودراسة كارتر، كروز وبلاكى وكولينجس Carter, Kruse, (2011) Blakely & Collings وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين انعدام الأمن الغذائى والضغوط النفسية ، وقد أظهرت نتائج بعض الدراسات مثل دراسة كل من نظمي أبو مصطفى، ونجاح السميري (٢٠٠٨) ، ودراسة محمد الصافى عبد الكريم (٢٠١٠) عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أحداث الحياة الضاغطة والسلوك العدوانى والإغتراب حيث إن حياة الشباب مليئة بالأحداث الضاغطة مثل المشكلات السلوكية وضغوط الامتحانات والمنافسة من أجل النجاح، وتدهور القيم والتفاوت الحضارى والثقافى وقلة نصيب الفرد من الرفاهية الاجتماعية، وغيرها ومن أحداث الحياة الضاغطة التى تجعل التوافق صعبا فى مجالات الحياة المختلفة وعدم الارتياح النفسى.

كذلك أظهرت نتائج دراسة ناهد سعود (٢٠١٤) عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أحداث الحياة الضاغطة والاضطراب السيكوسوماتي أي كلما زادت أعباء الفرد المرهقة زاد احتمال إصابته بالأمراض السيكوسوماتية .وتأتي هذه العلاقة من عجز الفرد عن تحقيق التكيف السوي والمناسب في أثناء مواجهته الضغوط النفسية المحيطة به والتي تقوده إلى سلسلة من الأعراض الجسدية تعبر عن فقدان الفرد القدرة على السيطرة وإدارة الانفعالات بمرونة مناسبة .

وأسفرت ودراسة الكسندرا، إلينا وسيرجى Alexandra, Elena& Sergey (2014) عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أحداث الحياة الضاغطة وأعراض الاكتئاب والتشوهات المعرفية والسلوك الجنسى الخطر أي كلما زادت أعباء الفرد وأحداث حياته الضاغطة كلما زادت أعراض الاكتئاب والتشوهات المعرفية والسلوك الجنسى الخطر لدى الشباب. ودراسة مارتن، مادوكس وتشين وجليمان وكمولمان Martin, Maddocks,Chen,Gilman & (2016) Colman أظهرت أن الأمراض النفسية لدى الأفراد نتيجة أحداث الحياة الضاغطة وعدم الشعور بالأمن.

كما يلاحظ من خلال نتائج بعض الدراسات عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمن

النفسى والقيم الدينية، والمسؤولية الوطنية والكفاءة الاجتماعية والثقة بالنفس والذكاء الاجتماعي ومفهوم القلق الإدراك الاجتماعى والإحكام الأخلاقية ومنها دراسة كل من عصام سليمان صباح أبو بكره (١٩٩٣)، دراسة فايزة على عبد الله الشندودى (٢٠١٠)، ودراسة كلا من عمر صالح ياسين، وصالح سلامه محمود (٢٠١٢)، ودراسة جيهان عثمان محمود (٢٠١٤)، ودراسة بدر فيحان الحربى (٢٠١٤)، ودراسة حسين عبيد جبر (٢٠١٥)، ودراسة كلا من فاضل جبار جودة الربيعى، أحمد على عطوان(٢٠١٥) أى كلما زاد الالتزام الدينى والمسؤولية الوطنية والكفاءة الاجتماعية والثقة بالنفس والذكاء الاجتماعي ومفهوم القلق، والإدراك الاجتماعى والإحكام الأخلاقية كلما زاد الشعور بالأمن النفسى لدى الطلاب.

وأوضحت دراسة مؤمن بكوش الجموعى (٢٠١٣) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القيم الإجتماعية والتوافق النفسى والاجتماعى، أى كلما زاد الالتزام بالقيم الإجتماعية كلما التوافق النفسى والاجتماعى وبالتالى الشعور بالأمن النفسى.

وفي ضوء ما سبق يخلص الباحث إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الشعور بالأمن النفسي والقيم، وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الشعور بالأمن النفسى وأحداث الحياة الضاغطة لدى طلاب كلية التربية.

**فروض الدراسة:**

**في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن للباحث صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو الآتي:**

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة ككل على مقياس الأمن النفسي وأبعاده ودرجاتهم على مقياس القيم وأبعاده.

٢- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة ككل على مقياس الأمن النفسي وأبعاده ودرجاتهم على مقياس أحداث الحياة الضاغطة وأبعاده.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الأمن النفسي وأبعاده.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس القيم وأبعاده

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس أحداث الحياة الضاغطة وأبعاده.

**إجـراءات الدراسة:**

**أولا: منهـج الدراسة:**

اعتمد الباحث على المنهج الوصفى نظراً لما ينطوى عليه هذا المنهج من رصد للواقع، وما يتبع ذلك من تحليل وتفسير لهذا الواقع استناداً إلى الدراسات والأبحاث والمصادر وانتهاء بوضع مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

**ثانياً: العينـة:**

بلغت عينة الدراسة الحالية في صورتها النهائية (٣٦٤) طالباً وطالبة بالفرقـة الرابعـة بكلية التربية، جامعة عين شمس منهم (٦١) طالباً، و(٣٠٣) طالبة، وتتراوح أعمارهم بـين (٢٠-٢٣) عاماً، متوسط ٢١,٢٠ وانحراف معيارى قدره ٠,٥٧٨

**وقد قام الباحث بعدة خطوات لاختيار هذه العينة على النحو الآتي:**

١- قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة وهي مقياس الأمن النفسي، ومقياس أحداث الحيـاة الضاغطة ومقياس القيم على عينة إجمالية قدرها (٤٠٠) طالباً وطالبة بالفرقة الرابعـة بكلية التربية تتراوح أعمارهم بين (٢٠-٢٣) عاماً.

٢- قام الباحث بتصحيح المقاييس بعد الإنتهاء من التطبيق وتبين أن هناك (٢٣) استمارة تم استبعاد لعدم استكمال الاستجابات على كل عبارات المقاييس، (١٣) استمارة بها أكثـر من استجابة على بعض عبارات المقاييس وأصبح عدد الاستمارات الصـالحة والتـى خضعت للتحليل الاحصائى(٣٦٤) استمارة لطلاب والطالبات عينة الدراسة.

٣- وأخيراً قام الباحث باستخدام معامل الارتباط لبيرسون، واختبار (ت) وذلك للتحقق من صحة فروض الدراسة.

**ثالثاً: أدوات الدراسة:**

**استخدم الباحث في هذه الدراسة الأدوات الآتية:**

**١-مقياس الأمن النفسي (إعداد الباحث)**

بالرجوع إلى الإطار النظري والدراسات السابقة، وما أتيح من مقاييس سابقة عن الأمن النفسي، فضلاً عن إجراء دراسة استطلاعية على (٦٠) طالب وطالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة عين شمس؛ حيث طلب من كل طالب تحديد تصوره عن مفهوم الأمن النفسي ومتى يشـعر

بذلك.

واعتماداً على المصادر السابقة انتهى الباحث إلى صياغة (٣٦) عبارة تقيس الأمن النفسي بأبعاده الثلاثة وهي: البعد المعرفي، والبعد الوجداني، والبعد السلوكي، وبحيث يتضمن كل بعد (١٢) عبارة، وقد راعى الباحث في ذلك دقة وسهولة ووضوح العبارات، وعدم وجود عبارات مركبة تحمل أكثر من معنى.

وبعد ذلك قام الباحث بإعداد المقياس للتحكيم فعرضه على خمسة محكمين من أساتذة الصحة النفسية وبناءً على نتائج التحكيم تم استبعاد العبارات التي حصلت على نسبة موافقة أقل من ٨٠% وعددها (٦) عبارات، كذلك تم عمل التعديلات اللازمة في صياغة بعض العبارات وفقاً لآراء المحكمين، وبهذا استقر المقياس في صورته الأولية على (٣٠) عبارة؛ حيث يتضمن كل بعد (١٠) عبارات، ويبين الجدول التالى توزيع عبارات مقياس الأمن النفسى.

جدول (١)

توزيع عبارات مقياس الأمن النفسى

| البعد | العبارات الموجبة | العبارات السلبية |
|---|---|---|
| المعرفى | ١، ٤، ١٠، ١٣، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٨ | ٧، ١٦ |
| الوجدانى | ٢، ٥، ٨، ١١، ١٧، ٢٠، ٢٦، ٢٩ | ١٤، ٢٣ |
| السلوكى | ٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢٤، ٣٠ | ٢١، ٢٧ |

**الخصائص السيكومترية للمقياس:**

قام الباحث بحساب ثبات وصدق المقياس كما يلي:

- **الاتساق الداخلي للمقياس:** قام الباحث بتطبيق الصورة الأولية على عينة استطلاعية (عينة التقنين) مكونة من (٦٠) طالباً وطالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية عين شمس بهدف حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة في كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبعد، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة في كل بُعد من أبعاد المقياس

والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبُعد

| معرفي | | وجداني | | سلوكي | |
|---|---|---|---|---|---|
| رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط |
| ١ | ٠,٠٤١ | ٢ | **٠,٦١٣ | ٣ | **٠,٥١٢ |
| ٤ | **٠,٥٣٢ | ٥ | **٠,٤٩٠ | ٦ | **٠,٥٨٢ |
| ٧ | **٠,٣٨٠ | ٨ | **٠,٤٥٦ | ٩ | **٠,٥٣٣ |
| ١٠ | **٠,٦٢١ | ١١ | **٠,٥٦٩ | ١٢ | **٠,٤٤٦ |
| ١٣ | **٠,٣٥٠ | ١٤ | **٠,٤٦٦ | ١٥ | **٠,٥١٥ |
| ١٦ | *٠,٢٩٢ | ١٧ | **٠,٥٢٧ | ١٨ | **٠,٣٦٩ |
| ١٩ | *٠,٢٦٣ | ٢٠ | **٠,٥٦٠ | ٢١ | **٠,٥٥٩ |
| ٢٢ | **٠,٧١٣ | ٢٣ | **٠,٣٦٠ | ٢٤ | *٠,٢٩٢ |
| ٢٥ | **٠,٤٩٦ | ٢٦ | **٠,٦٥٣ | ٢٧ | **٠,٥٠٨ |
| ٢٨ | **٠,٧٠٤ | ٢٩ | **٠,٦٥٥ | ٣٠ | **٠,٣٧٨ |

ملحوظة الرمز (**) دال عند ٠,٠١ الرمز (*) دال عند ٠,٠٥

يتضح من جدول (٢) أن العبارة رقم (١) غير متسقة مع مع باقي عبارات البعد الأول ليصبح المقياس فى صورته النهائية مكونا من (٢٩) عبارة.

- **أبعاد المقياس بطريقة الاتساق الداخلي** ثم قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية للمقياس، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (٣)

معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية

| البعد | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|
| معرفي | **٠,٨٩٢ | ٠,٠١ |
| وجداني | **٠,٨٧٢ | ٠,٠١ |
| سلوكي | **٠,٨٥٠ | ٠,٠١ |

ويتضح من الجدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على إتساق أبعاد المقياس.

- **ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق المقياس:** قام الباحث بتطبيق المقياس مرة ثانية

على ٣٦ من الطلاب بعد مرور فترة زمنية قدرها أسبوعان من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة في التطبيقين فبلغ قيمته (٠,٨٢٤) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

- قام الباحث بحساب **ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية** وحساب **ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ** وكانت النتائج كما هو مبين فى الجدول التالى:

**جدول (٤)**

**معاملات الثبات لمقياس الأمن النفسى بطريقة ألفا-كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية**

| البعد | معامل ثبات التجزئة النصفية سبيرمان براون | معامل ثبات ألفا كرونباخ |
|---|---|---|
| معرفي | ٠,٥٥٦ | ٠.٤٥١ |
| وجداني | ٠,٧١٩ | ٠.٧١٦ |
| سلوكي | ٠.٦٠١ | ٠.٥٥٤ |
| الدرجة الكلية | ٠,٨٢٠ | ٠,٨٤٤ |

ويتضح من الجدول (٤) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات

- **صدق المحكمين:** تم تقدير صدق المحكمين، وقد سبق الإشارة إلى ذلك في إعداد الصورة الأولية للمقياس.

- **الصدق الظاهري:** قام الباحث بتطبيق الصورة الأولية على عينة استطلاعية (عينة التقنين) مكونة من (٦٠) طالباً وطالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية عين شمس بهدف التعرف على مدى تفهم أفراد العينة الاستطلاعية لعبارات وتعليمات المقياس، وقد اتضح منها أن العبارات والتعليمات تتميز بالوضوح والفهم لجميع أفراد العينة. علماً بأنه تم استبعاد هذه العينة من العينة الإجمالية التي تم فيها اختيار عينة الدراسة.

**طريقة تصحيح المقياس:**

يتضمن المقياس (٢٩) عبارة لقياس الأمن النفسى، موزعة على ثلاثة أبعاد هي: البعد المعرفى ، والبعد الوجدانى ، والبعد السلوكي ، وتتم الإجابة عن كل عبارة من عبارات المقياس من خلال ثلاثة بدائل هي: نعم، أحياناً، لا، بحيث تعطي الدرجات ٣، ٢، ١ في حالة العبارات الموجبة والعكس في حالة العبارات السالبة، وعلى هذا تكون الدرجة العظمى (٨٧) درجة، وتكون الدرجة الصغرى (٢٩) درجة، وتدل الدرجة العالية على ارتفاع الأمن النفسى ، أما الدرجة

المنخفضة فتدل على انخفاضه، ويمكن استخراج درجات كل بعد على حده، ويشمل البعد المعرفى عبارات (١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٥)، والبعد الوجدانى عبارات (٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٦،٢٨)، والبعد السلوكي عبارات (٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٧، ٢٩).

وبعد إجراء عمليات الصدق والثبات على مقياس الأمن النفسى يصبح المقياس فى صورته النهائية (بعد التقنين) مكون من (٢٩) عبارة.

**٢-مقياس القيم (إعداد الباحث)**

بالرجوع إلى الإطار النظري والدراسات السابقة، وما أتيح من مقاييس سابقة عن القيم، فضلاً عن إجراء دراسة استطلاعية على (٦٠) طالباً وطالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة عين شمس حيث طلب من كل طالب تحديد تصوره عن مفهوم القيم ومتى يشعر بذلك.

واعتماداً على المصادر السابقة انتهى الباحث إلى صياغة (٣٠) عبارة تقيس القيم بأبعاده الثلاثة وهي: الاجتماعية، الدينية، الأخلاقية، وبحيث يتضمن كل بعد (١٢) عبارة، وقد راعى الباحث في ذلك دقة وسهولة ووضوح العبارات، وعدم وجود عبارات مركبة تحمل أكثر من معنى.

وبعد ذلك قام الباحث بإعداد المقياس للتحكيم فعرضه على خمسة محكمين من أساتذة الصحة النفسية وبناءً على نتائج التحكيم تم استبعاد العبارات التي حصلت على نسبة موافقة أقل من ٨٠% وعددها (٦) عبارات، كذلك تم عمل التعديلات اللازمة في صياغة بعض العبارات وفقاً لآراء المحكمين، وبهذا استقر المقياس في صورته الأولية على (٣٠) عبارة ، حيث يتضمن كل بعد (١٠) عبارات ، ويبين الجدول التالى توزيع عبارات مقياس الأمن النفسى.

**جدول (٥)**

**توزيع عبارات مقياس القيم**

| البعد | العبارات الموجبة | العبارات السلبية |
|---|---|---|
| القيم الاجتماعية | ١، ٤، ٧، ١٠، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٨ | ١٣ |
| القيم الدينية | ٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ٢٠، ٢٣، ٢٦،٢٩ | ١٧ |
| القيم الأخلاقية | ٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢٤، ٢٧، ٣٠ | ٢١ |

**الخصائص السيكومترية للمقياس:**

قام الباحث بحساب ثبات وصدق المقياس كما يلي:

- **الاتساق الداخلي للمقياس:** قام الباحث بتطبيق الصورة الأولية على عينة استطلاعية

(عينة التقنين) مكونة من (٦٠) طالباً وطالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية عين شمس بهدف حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة في كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبعد، والجدول الآتي يوضح ذلك:

**جدول رقم (٦)**

**معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة في كل بُعد من أبعاد المقياس**

**والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبُعد**

| القيم الاجتماعية | | القيم الدينية | | القيم الأخلاقية | |
|---|---|---|---|---|---|
| رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط |
| ١ | ٠,٤٤٩** | ٢ | ------ | ٣ | ٠,٤١٤** |
| ٤ | ٠,٢٦٦* | ٥ | ٠,٤٩٦** | ٦ | ٠,٤٥٦** |
| ٧ | ٠,٥٤٨** | ٨ | ٠,٤٩٦** | ٩ | ٠,٥٧٩** |
| ١٠ | ٠,٧١٩** | ١١ | ------ | ١٢ | ٠,٢٢٥ |
| ١٣ | ٠,٥٥٥** | ١٤ | ٠,٤٤٩** | ١٥ | ٠,٤٥١** |
| ١٦ | ٠,٧٣٤** | ١٧ | ٠,٤٦٨** | ١٨ | ٠,٥٣٤** |
| ١٩ | ٠,٦٩٧** | ٢٠ | ٠,٤٩٦** | ٢١ | ٠,٦٣٢** |
| ٢٢ | ٠,٧٤١** | ٢٣ | ٠,٤٩٦** | ٢٤ | ٠,٤٢٢** |
| ٢٥ | ٠,٦٩٧** | ٢٦ | ٠,٣٠٦** | ٢٧ | ٠,٣٠٢* |
| ٢٨ | ٠,٦٧٢** | ٢٩ | ٠,٥٩١** | ٣٠ | ٠,٥٥٨** |

ملحوظة الرمز (**) دال عند ٠.٠١ الرمز (*) دال عند ٠.٠٥

يتضح من جدول (٦) أن العبارة رقم (٢، ١١) غير متسقة مع باقي عبارات البعد الثاني والعبارة رقم (١٢) غير متسقة مع باقي عبارات البعد الثالث ليصبح المقياس في صورته النهائية مكونا من (٢٧) عبارة.

- **أبعاد المقياس بطريقة الاتساق الداخلي** ثم قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية للمقياس، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (٧)

معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد المقياس

والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البُعد من الدرجة الكلية للمقياس

| البعد | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|
| القيم الاجتماعية | ٠,٨٢٩** | ٠,٠١ |
| القيم الدينية | ٠,٥٧٩** | ٠,٠١ |
| القيم الأخلاقية | ٠,٧٨٠** | ٠,٠١ |

ويتضح من الجدول (٧) أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على إتساق أبعاد المقياس.

- **ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق المقياس:** قام الباحث بتطبيق المقياس مرة ثانية على ٣٦ من الطلاب بعد مرور فترة زمنية قدرها أسبوعان من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة في التطبيقين فبلغ قيمته (٠,٧١٠) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

- **ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية** وحساب **ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ** وكانت النتائج كما هو مبين فى الجدول التالى:

جدول (٨)

معاملات الثبات لمقياس الأمن النفسى بطريقة ألفا-كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية

| البعد | معامل ثبات التجزئة النصفية سبيرمان براون | معامل ثبات ألفا كرونباخ |
|---|---|---|
| القيم الاجتماعية | ٠,٤٧٦ | ٠,٤٥٥ |
| القيم الدينية | ٠,٣٩٩ | ٠,٣٨٠ |
| القيم الأخلاقية | ٠,٥٣٣ | ٠,٥٨٩ |
| الدرجة الكلية | ٠,٦٨١ | ٠,٧٨٣ |

ويتضح من الجدول (٨) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

- **صدق المحكمين:** تم تقدير صدق المحكمين، وقد سبق الإشارة إلى ذلك في إعداد الصورة الأولية للمقياس.

- **الصدق الظاهري:** قام الباحث بتطبيق الصورة الأولية على عينة استطلاعية (عينة التقنين) مكونة من (٦٠) طالب وطالبة بالفرقة الرابعة بتربية عين شمس بهدف التعرف على

مدى تفهم أفراد العينة الاستطلاعية لعبارات وتعليمات المقياس، وقد اتضح منهـا أن العبـارات والتعليمات تتميز بالوضوح والفهم لجميع أفراد العينة. علماً بأنه تم استبعاد هذه العينة من العينـة الإجمالية التي تم فيها اختيار عينة الدراسة.

**طريقة تصحيح المقياس:**

يتضمن المقياس (٢٧) عبارة لقياس القيم، موزعة على ثلاثة أبعاد هـي: البعـد القـيم الاجتماعية ، والبعد القيم الدينية ، والبعد القيم الأخلاقية ، وتتم الإجابة عن كل عبارة من عبارات المقياس من خلال ثلاثة بدائل هي: نعم، أحياناً، لا، بحيث تعطي الـدرجات ٣، ٢، ١ فـي حالـة العبارات الموجبة والعكس في حالة العبارات السالبة، وعلى هذا تكـون الدرجـة العظمـى (٨١) درجة، وتكون الدرجة الصغرى (٢٧) درجة، وتدل الدرجة العالية على ارتفاع القيم ، أما الدرجة المنخفضة فتدل على انخفاضه، ويمكن استخراج درجات كل بعد على حده، ويشـمل بعـد القـيم الاجتماعية عبارات (١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٥)، وبعد القيم الدينية عبارات (٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٦)، وبعد القيم الأخلاقية عبارات (٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٧).

وبعد إجراء عمليات الصدق والثبات على مقياس القيم يصبح المقياس فى صورته النهائية (بعد التقنين) مكون من (٢٧) عبارة.

**٣-مقياس أحداث الحياة الضاغطة (إعداد الباحث)**

بالرجوع إلى الإطار النظري والدراسات السابقة، وما أتيح من مقاييس سابقة عـن أحـداث الحياة الضاغطة، فضلاً عن إجراء دراسة استطلاعية على (٦٠) طالب وطالبة بالفرقـة الرابعـة بكلية التربية جامعة عين شمس حيث طلب من كل طالب تحديد تصـوره عـن أحـداث الحيـاة الضاغطة ومتى يشعر بذلك.

واعتماداً على المصادر السابقة انتهى الباحث إلى صياغة (٦٠) عبارة تقيس عـن أحـداث الحياة الضاغطة بأبعاده الخمسة وهي: بعد الأحداث الضاغطة الدراسية، والبعد الأحداث الضاغطة الأسرية، والبعد الأحداث الضاغطة النفسية، وبعدالأحداث الضاغطة الاقتصادية، وبعد الأحـداث الضاغطة البيئية والثقافية بحيث يتضمن كل بعد (١٢) عبارة، وقد راعى الباحث في ذلـك دقـة وسهولة ووضوح العبارات، وعدم وجود عبارات مركبة تحمل أكثر من معنى.

وبعد ذلك قام الباحث بإعداد المقياس للتحكيم فعرضه على خمسة محكمين من أساتذة الصحة النفسية وبناءً على نتائج التحكيم تم استبعاد العبارات التي حصلت على نسبة موافقة أقل من ٨٠%

وعددها (١٠) عبارات، كذلك تم عمل التعديلات اللازمة في صياغة بعض العبارات وفقاً لآراء المحكمين، وبهذا استقر المقياس في صورته الأولية على (٥٠) عبارة، حيث يتضمن كل بعد (١٠) عبارات، ويبين الجدول التالى توزيع عبارات مقياس أحداث الحياة الضاغطة.

**جدول (٩)**

**توزيع عبارات مقياس أحداث الحياة الضاغطة**

| البعد | العبارات |
|---|---|
| الضغوط الدراسية | ١، ٦، ١١، ١٦، ٢١، ٢٦، ٣١، ٣٦، ٤١، ٤٦ |
| الضغوط الأسرية | ٢، ٧، ١٢، ١٧، ٢٢، ٢٧، ٣٢، ٣٧، ٤٢، ٤٧ |
| الضغوط النفسية | ٣، ٨، ١٣، ١٨، ٢٣، ٢٨، ٣٣، ٣٨، ٤٣، ٤٨ |
| الضغوط الاقتصادية | ٤، ١٤،٩، ١٩، ٢٤، ٢٩، ٣٤، ٣٩، ٤٩،٤٤ |
| الضغوط البيئية والثقافية | ٥، ١٠، ١٥، ٢٠، ٢٥، ٣٠، ٣٥، ٤٠، ٤٥، ٥٠ |

**الخصائص السيكومترية للمقياس:**

**قام الباحث بحساب ثبات وصدق المقياس كما يلي:**

- **الاتساق الداخلي للمقياس:** قام الباحث بتطبيق الصورة الأولية على عينة استطلاعية (عينة التقنين) مكونة من (٦٠) طالباً وطالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية عين شمس بهدف حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة في كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبعد، والجدول الآتي يوضح ذلك:

**جدول (١٠) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والبعد الذى يندرج تحته عبارات مقياس أحداث الحياة الضاغطة.**

| الأحداث الضاغطة الدراسية | | الأحداث الضاغطة الأسرية | | الأحداث الضاغطة النفسية | | الأحداث الضاغطة الاقتصادية | | الأحداث الضاغطة البيئية والثقافية | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط |
| ١ | ٠,٧٣٤** | ٢ | ٠,٨٣٣** | ٣ | ٠,٥٩٤** | ٤ | ٠,٤٧٦** | ٥ | ٠,٤٨٤** |
| ٦ | ٠,٥٢٣** | ٧ | ٠,٦٦٦** | ٨ | ٠,٣٥٨** | ٩ | ٠,٦٨٦** | ١٠ | ٠,٤٧٣** |
| ١١ | ٠,٥٥٩** | ١٢ | ٠,٥٨١** | ١٣ | ٠,٢٨٤* | ١٤ | ٠,٨٢٢** | ١٥ | ٠,٢٢١ |
| ١٦ | ٠,٥٩٤** | ١٧ | ٠,٦٨٨** | ١٨ | ٠,٤٢١** | ١٩ | ٠,٧٠٨** | ٢٠ | ٠,٥٦٣** |
| ٢١ | ٠,٦٠٠** | ٢٢ | ٠,٧٤٥** | ٢٣ | ٠,٣٨٢** | ٢٤ | ٠,٦١٨** | ٢٥ | ٠,٥٣٣** |
| ٢٦ | ٠,٤٧٥** | ٢٧ | ٠,٣٢٦* | ٢٨ | ٠,٤٧١** | ٢٩ | ٠,٧١٩** | ٣٠ | ٠,١٣٠* |
| ٣١ | ٠,٦٢٥** | ٣٢ | ٠,٧٢٦** | ٣٣ | ٠,٣٠٩* | ٣٤ | ٠,٦١٨** | ٣٥ | ٠,٥٢٧* |
| ٣٦ | ٠,٤٧٨** | ٣٧ | ٠,٥٨٧** | ٣٨ | ٠,١٨٠ | ٣٩ | ٠,٦١٠** | ٤٠ | ٠,٦٧٠** |
| ٤١ | ٠,٢٨٥* | ٤٢ | ٠,٧٣١** | ٤٣ | ٠,١٤٩ | ٤٤ | ٠,٦١٣** | ٤٥ | ٠,٥٢٥** |
| ٤٦ | ٠,٤٥٢** | ٤٧ | ٠,٦٤٠** | ٤٨ | ٠,٠٠١ | ٤٩ | ٠,٥٥٨** | ٥٠ | ٠,٤٢٩** |

ملحوظة الرمز (**) دال عند ٠,٠١ الرمز (*) دال عند ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٠) أن العبارة رقم (٣٨، ٤٣، ٤٨) غير متسقة مع مع باقى عبارات البعد الثالث والعبارة رقم (١٥) غير متسقة مع مع باقى عبارات البعد الخامس ليصبح المقيـــاس فى صورته النهائية مكونا من (٤٦) عبارة.

- **أبعاد المقياس بطريقة الاتساق الداخلي:** ثم قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية للمقياس، والجدول الآتي يوضح ذلك:

**جدول رقم (١١)**

**معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد المقياس**

**والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البُعد من الدرجة الكلية للمقياس**

| البعد | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|
| الضغوط الدراسية | ٠,٧٣٩ | ٠,٠١ |
| الضغوط الأسرية | ٠,٠٦٣٩ | ٠,٠١ |
| الضغوط النفسية | ٠,٠٧٥٥ | ٠,٠١ |
| الضغوط الاقتصادية | ٠,٠٧٣٥ | ٠,٠١ |
| الضغوط البيئية والثقافية | ٠,٠٤٨٧ | ٠,٠١ |

ويتضح من الجدول (١١) أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل إتساق أبعاد المقياس.

- **ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق المقياس:** قام الباحث بتطبيق المقياس مرة ثانيـــة على على ٣٦ من الطلاب بعد مرور فترة زمنية قدرها أسبوعان من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة في التطبيقين فبلغ قيمته (٠,٧٥٧) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

- قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وكانت النتائج كما هو مبين فى الجدول التالى.

جدول (١٢)

معاملات الثبات لمقياس الأمن النفسى بطريقة ألفا-كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية

| البعد | معامل ثبات التجزئة النصفية سبيرمان براون | معامل ثبات ألفا كرونباخ | البعد | معامل ثبات التجزئة النصفية سبيرمان براون | معامل ثبات ألفا كرونباخ |
|---|---|---|---|---|---|
| الضغوط الدراسية | ٠,٠٨١٦ | ٠,٧٢٦ | الضغوط الاقتصادية | ٠,٨٤٢ | ٠,٨٤٣ |
| الضغوط الأسرية | ٠,٨٧٩ | ٠,٠٨٤٩ | الضغوط البيئية والثقافية | ٠,٥١٣ | ٠,٦٨٤ |
| الضغوط النفسية | ٠,٤٦٩ | ٠,٤١٧ | الدرجة الكلية | ٠,٨٦١ | ٠,٨٦٩ |

ويتضح من الجدول (١٢) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

-**صدق المحكمين:** تم تقدير صدق المحكمين، وقد سبق الإشارة إلى ذلك في إعداد الصورة الأولية للمقياس.

-**الصدق الظاهري:** قام الباحث بتطبيق الصورة الأولية على عينة استطلاعية (عينة التقنين) مكونة من (٦٠) طالب وطالبة بالفرقة الرابعة بتربية عين شمس بهدف التعرف على مدى تفهم أفراد العينة الاستطلاعية لعبارات وتعليمات المقياس، وقد اتضح منها أن العبارات والتعليمات تتميز بالوضوح والفهم لجميع أفراد العينة. علماً بأنه تم استبعاد هذه العينة من العينة الإجمالية التي تم فيها اختيار عينة الدراسة.

**طريقة تصحيح المقياس:**

يتضمن المقياس (٤٦) عبارة لقياس أحداث الحياة الضاغطة، موزعة على خمسة أبعاد هي: بعد الأحداث الضاغطة الدراسية ، والبعد الأحداث الضاغطة الأسرية ، والبعد الأحداث الضاغطة النفسية ، وبعدالأحداث الضاغطة الاقتصادية ، وبعد الأحداث الضاغطة البيئية والثقافية ، وتتم الإجابة عن كل عبارة من عبارات المقياس من خلال ثلاثة بدائل هي: نعم، أحياناً، لا، بحيث تعطي الدرجات ٣، ٢، ١ وعلى هذا تكون الدرجة العظمى (١٣٨) درجة، وتكون الدرجة الصغرى (٤٦) درجة، وتدل الدرجة العالية على ارتفاع أحداث الحياة الضاغطة ، أما الدرجة المنخفضة فتدل على انخفاضها، ويمكن استخراج درجات كل بعد على حده، ويشمل بعد الأحداث الضاغطة الدراسية عبارات (١، ٦، ١١، ١٥، ٢٠، ٢٥، ٣٠، ٣٤، ٣٨، ٤٣)، وبعد الأحداث الضاغطة الأسرية عبارات (٢، ٧، ١٢، ١٦، ٢١، ٢٦، ٣١، ٣٥، ٣٩، ٤٤ )، وبعد الأحداث

الضاغطة النفسية عبارات ( ٣، ٨، ١٣، ١٧، ٢٢، ٢٧، ٤٤)، وبعد الأحداث الضاغطة الاقتصادية عبارات ( ٤، ٩، ١٤، ١٨، ٢٣، ٢٨، ٣٢، ٣٦، ٤١، ٤٥)، وبعد الأحداث الضاغطة البيئية والثقافية(٥، ١٠، ١٩، ٢٤، ٢٩، ٣٣، ٣٧، ٤٢، ٤٦).

بعد إجراء عمليات الصدق والثبات على مقياس أحداث الحياة الضاغطة يصبح المقياس فى صورته النهائية (بعد التقنين) مكون من (٤٦) عبارة.

**خطوات إجراء الدراسة:**

**سارت إجراءات الدراسة الحالية وفقاً للخطوات التالية:**

- الاطلاع على الإطار النظرى والدراسات السابقة والمقاييس الخاصة بهذه الدراسة بهدف إعداد أدوات الدراسة.
- تطبيق أدوات الدراسة على العينة الاستطلاعية وذلك لإجراء الثبات والصدق لهذه الأدوات.
- تحديدأفراد العينة الفعلية للدراسة.
- تطبيق أدوات الدراسة على العينة الفعلية بنفس أسلوب التطبيق فى العينة الاستطلاعية.
- القيام بجمع المعلومات وتفريغها وتحليلها إحصائياً بهدف معالجة فروض الدراسة.
- تفسير ومناقشة النتائج التى توصل الباحث إليها فى الدراسة الحالية ثم تقديم بعض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.
- تلخيص الدراسة لتسهيل التعرف على محتواها.

**نتائج الدراسة ومناقشتها:**

**نتائج الدراسة:**

**نتائج الفرض الأول:** ينص الفرض الأول على أنه: "توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة ككل على مقياس الأمن النفسي وأبعاده، ودرجاتهم على مقياس القيم وأبعاده"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط لبيرسون بين درجات العينة ككل على مقياس الأمن النفسي وأبعاده، ودرجاتهم على مقياس القيم وأبعاده، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (١٣) معاملات الارتباط بين درجات عينة الذكور على مقياس الأمن النفسي وأبعاده، ودرجاتهم على مقياس القيم وأبعاده ( ن=٣٦٤)

| مقياس الأمن النفسي وأبعاده / مقياس أحداث الحياة الضاغطة وأبعاده | معرفي | وجداني | سلوكي | الدرجة الكلية للمقياس |
|---|---|---|---|---|
| القيم الاجتماعية | ٠,٢٣٥** | ٠,٢٤٨** | ٠,٣٤٢* | ٠,٣٦٥** |
| القيم الدينية | ٠,٢٢٨** | ٠,٢٨٨** | ٠,٤٢٦** | ٠,٤٣٠** |
| القيم الأخلاقية | ٠,٣٤٢** | ٠,٣١٥** | ٠,٣٨٩** | ٠,٣٩٤** |
| الدرجة الكلية للمقياس | ٠,٣٦٥** | ٠,٣٢٨** | ٠,٤٥٦** | ٠,٤٦٩** |

ملحوظة الرمز (**) دال عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول (١٣) أن معاملات الارتباط بين درجات العينة ككل على مقياس الأمن النفسي وأبعاده، ودرجاتهم على مقياس القيم وأبعاده دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، **مما يؤكد صحة الفرض الأول.**

**نتائج الفرض الثاني:**

ينص الفرض الثاني على أنه: "توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة ككل على مقياس الأمن النفسي وأبعاده، ودرجاتهم على مقياس أحداث الحياة الضاغطة وأبعاده"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط لبيرسون بين درجات العينة ككل على مقياس الأمن النفسي وأبعاده، ودرجاتهم على مقياس أحداث الحياة الضاغطة وأبعاده، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (١٤)

معاملات الارتباط بين درجات العينة ككل على مقياس الأمن النفسي وأبعاده ودرجاتهم على مقياس أحداث الحياة الضاغطة وأبعاده

| مقياس الأمن النفسي وأبعاده / مقياس أحداث الحياة الضاغطة وأبعاده | معرفي | وجداني | سلوكي | الدرجة الكلية للمقياس |
|---|---|---|---|---|
| الضغوط الدراسية | -٠,٢٤٩** | -٠,٣٣٥** | -٠,٢١٥** | -٠,٣١٤** |
| الضغوط الأسرية | -٠,٣٩٤** | -٠,٣٤١** | -٠,٢٤٨** | -٠,٣٨٨** |
| الضغوط النفسية | -٠,٢١٣** | -٠,٣٠١** | -٠,٢٤٨** | -٠,٣٢٠** |
| الضغوط الاقتصادية | -٠,٢٩١** | -٠,١٩٩** | -٠,١٦٤** | -٠,٢٥٨** |
| الضغوط البيئية والثقافية | -٠,١٨٢** | -٠,١٢٩* | -٠,١٣٥* | -٠,١٣٨* |
| الدرجة الكلية للمقياس | -٠,٤٠٦** | -٠,٣٧٥** | -٠,٢٦٧** | -٠,٤١٣** |

ملحوظة الرمز (**) دال عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول (١٤) أن معاملات الارتباط بين درجات العينة ككل على مقياس الأمن النفسي وأبعاده، ودرجاتهم على مقياس أحداث الحياة الضاغطة وأبعاده دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، **مما يؤكد صحة الفرض الثاني.**

**نتائج الفرض الثالث:**

ينص الفرض الثالث على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الأمن النفسي وأبعاده"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت)، والجدول الآتي يوضح ذلك.

**جدول رقم (١٥)**

**نتائج تحليل t-test للفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الأمن النفسي وأبعاده (ن=٣٦٤)**

| مقياس الأمن النفسي وأبعاده | الذكور ن(٦١) | | الإناث ن(٣٠٣) | | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | م | ع | م | ع | | |
| معرفي | ٢٣,٧٥ | ٢,٤٥٤ | ٢٢,٩٠ | ٢,٨٩٣ | ٢,١٥٢ | غير دالة |
| وجداني | ٢٤,٧٩ | ٢,٦١٥ | ٢٣,٩٣ | ٢,٨٣٣ | ٢,١٨٩ | غير دالة |
| سلوكي | ٢٥,٢٨ | ٢,٨٧٦ | ٢٤,٦٤ | ٢,٨٣٣ | ١,٥٩٤ | غير دالة |
| الدرجة الكلية للمقياس | ٧٣,٨٢ | ٦,٧٢٤ | ٧١,٤٧ | ٧,٢١٨ | ٢,٣٤٤ | غير دالة |

ويتضح من الجدول (١٥) أن قيم (ت) غير دالة إحصائياً، مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث على أبعاد مقياس الأمن النفسي والدرجة الكلية للمقياس **مما يؤكد صحة الفرض الثالث.**

**نتائج الفرض الرابع**

ينص الفرض الرابع على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس القيم وأبعاده"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (١٦)

حساب قيمة (ت) لمتوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس القيم وأبعاده

| مقياس الأمن النفسي وأبعاده | الذكور ن(٦١) | | الإناث ن(٣٠٣) | | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | م | ع | م | ع | | |
| القيم الاجتماعية | ٢٥,٨٧ | ٣,٥٠٩ | ٢٦,١١ | ٢,٩٩٦ | ٠,٥٦٢ | غير دال |
| القيم الدينية | ٢٥,٨٤ | ٢,٨٢٤ | ٢٦,٤٣ | ٢,٣٩٦ | ١,٧١٩ | غير دال |
| القيم الأخلاقية | ٢٨,٨٠ | ١,٧٨٧ | ٢٨,٨٩ | ١,٣٧٩ | ٠,٤٤٦ | غير دال |
| الدرجة الكلية للمقياس | ٨٠,٥١ | ٦,٠٨٧ | ٨١,٤٤ | ٥,٠٠٦ | ١,٢٧٥ | غير دال |

ويتضح من الجدول (١٦) أن قيم (ت) غير دالة إحصائياً، مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث على أبعاد مقياس القيم والدرجة الكلية للمقياس، **مما يؤكد صحة الفرض الرابع.**

**نتائج الفرض الخامس:**

ينص الفرض الخامس على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس أحداث الحياة الضاغطة وأبعاده"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (١٧)

حساب قيمة (ت) لمتوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس أحداث الحياة الضاغطة وأبعاده

| مقياس أحداث الحياة الضاغطة وأبعاده | الذكور ن(٦١) | | الإناث ن(٣٠٣) | | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | م | ع | م | ع | | |
| الضغوط الدراسية | ٢٢,٥١ | ٣,٢٠٧ | ٢٣,١٣ | ٣,٠٣٧ | ١,٤٤٢ | غير دال |
| الضغوط الأسرية | ١٧,٤٣ | ٤,٥٩٢ | ١٧,٣٨ | ٤,٩٦٨ | ٠,٠٧٣ | غير دال |
| الضغوط النفسية | ٢١,٨٩ | ٣,٢١٥ | ٢٢,٨٣ | ٣,٠١٣ | ٢,٢٠٦ | غير دال |
| الضغوط الاقتصادية | ١٧,٤١ | ٣,٨٤٠ | ١٦,٨٦ | ٤,١٢١ | ٠,٩٠٣ | غير دال |
| الضغوط البيئية والثقافية | ٢٤,٥٢ | ٣,٣٩٤ | ٢٦,٢٠ | ٢,٥٠١ | ٤,٤٧٦ | دالة عند مستوى ٠,٠١ |
| الدرجة الكلية للمقياس | ١٠٣,٧٥ | ١٢,٣٧٢ | ١٠٦,٤٠ | ١٢,٨٢٧ | ١,٤٧٨ | غير دال |

ويتضح من الجدول (١٧) أن قيم (ت) غير دالة إحصائياً، مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث على أبعاد مقياس أحداث الحياة الضاغطة والدرجة الكلية للمقياس ما عدا بعد الضغوط البيئية والثقافية توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث عند مستوى دلالة ٠,٠١ وكانت الفروق لصالح الإناث مما يؤكد صحة الفرض الخامس جزئيا.

## مناقشة النتائج

أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين درجات الطلاب والطالبات على مقياس الأمن النفسي وأبعاده، ودرجاتهم على مقياس القيم وأبعاده، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت درجات الفرد على مقياس الأمن النفسي، ارتفعت درجات الفرد على مقياس القيم، وكلما انخفضت درجات الفرد على مقياس الأمن النفسي، انخفضت درجات الفرد على مقياس القيم.

وتعد هذه النتيجة نتيجة منطقية حيث أكدت أنه كلما زاد الشعور بالأمن النفسى لدى الطلاب والطالبات، كلما زاد الالتزام بالقيم الدينية، وهذه النتيجة تنسجم مع المنطق الدينى حيث القيم الدينية تتعلق بالجانب العقائدى والتعبدى وبتعاليم الشرائع السماوية التى يؤمن بها الفرد، والتمسك بها فكرا وسلوكا فى مواقف الحياة اليومية وهى التى تبث الاطمئنان والأمن النفسى، كما أن الإلتزام بالقيم الدينية يريح النفس من شرورها ويمد الفرد بعناصر القوة، وتجعل المؤمن يعيش فى طمأنينة، وسلام نفسى، فيشعر المؤمن بالسكينة التى مصدرها الإيمان بالله ، واليوم الأخر وتحقق التوازن الداخلى للشخصية فامتلاك الفرد للقيم الدينية يصاحبه زيادة فى الشعور بالأمن النفسى.

وفي هذا الصدد يشير عبد الكريم محسن محمد (٢٠١٣: ٨٧) أن عدم الشعور بالأمن لدى الفرد تعكر المزاج وتهدم البناء النفسى، مما يساعد على تهيئة الظروف للانحرافات والممارسات السلوكية التى تتناقض مع القيم الدينية.

ويؤكد عصام سليمان صباح أبو بكره (١٩٩٣: ١) على أهمية القيم الدينية فى الصحة النفسية والأمن النفسى لتخليص الناس من مشاعر الذنب، والقلق، والأنانية، والتطاحن، ولتقف ضد النزعة المادية وما تسببه من الضغط وانعدام الأمن النفسى في تفاعل الأفراد مع المجتمع والقيام بدور ايجابي نحو البناء القيمي والمنظومة الاجتماعية.

هذا وتعد القيم الأخلاقية كالتواضع والبشاشة والعفو الصفح والصدق وأخلاقيات العمل التى يلتزم بها الفرد والتى تنبع من العادات والتقاليد وثقافة المجتمع تعطي للفرد جو من المودة والمحبة والثقة المتبادلة للآخرين، فقيمة التواضع وهى من القيم الأخلاقية المهمة التي يتمكن الفرد من خلالها التغلغل إلى القلوب، حتى قلوب الأعداء، وذلك مما يكشف عن طيب السريرة وطراوة النفس وحسن العشرة وإدامة الشكر لله تعالى على نعمه يقول عليه السلام: "وبالتواضع تتم النعمة" كما تعكس أهمية قيمة العفو والصفح ، فكلّ بني آدم محتاجون للمغفرة الإلهية، وكلهم ضعيف بذاته محتاج للرحمة والتسديد الإلهي. يقول الإمام عليه السلام:"... فاعفوا: ألا تحبون أن يغفر الله لكم"

كذلك قيمة البشاشة وأخلاقيات العمل تزيد الشعور بالأمن النفسى لدى الطلاب والطالبات.

ويرى كوستيكوفا، بيتروفا وسكلياروفا وسماكوفا (Kostyukova، Petrova، Sklyarova& Simakova,2015,262) أن القيم الأخلاقية هى قيم أولية تاريخية شُكلت ثقافتها وتقاليدها من اختيار بعض الناس عبر الزمن وأصبحت نمط حياة الناس وتتمثل فى اللغة والعادات والتقاليد للمجتمع تكون ثقافة وطنية فريدة ومختلفة عن الثقافات الأخرى تؤثر فى تشكيل الهوية الوطنية والشخصية للشباب وتحقق الأمن النفسى.

ويرى الباحث أن الأخلاق مهما اختلف تعريفها هي الأساس الأول والأبرز الذي يقدمه الأفراد من أجل الوصول إلى الثقة المتبادلة بين الأخرين، في ظل الظروف العصيبة التي نمر بها فأخلاقنا التي نتعامل بها مع الأخرين تعمل بشكل أساسي على توفير المناخ النفسى الأمن.

كما تحقق القيم الأخلاقية للفرد الإحساس بالأمان، وتحميه من الإنحراف والإنجراف وراء شهوات النفس، وغرائزها، وبالتالى لها أثر بالغ فى تشكيل سلوك الفرد وشخصيته كما لها أهمية بالغة للمجتمع حيث تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والاخلاقية الفاسدة، مما يجعاه مجتمعا قوياً بقيمة (فايزة على عبد الله ،٢٠١١،٢١-٢٣).

وتعد القيم الاجتماعية تشكل عنصراً مهماً فى العلاقات الإنسانية وأشكالها بين الطلبة، كما أنها أساس كل نشاط إنسانى. فالفرد صاحب القيم الاجتماعية يعيش بسلوك اجتماعي إيجابي كحب العمل، والولاء للوطن، واحترام الممتلكات العامة، لذلك تعد القيم الاجتماعية وسيلة من وسائل توافق الفرد مع المتغيرات الحياتية التي تحيط به سواء المشكلات أو اتخاذ القرارات الملائمة المعرفية والعاطفية والسلوكية للتكيف مع المستجدات والأحداث فى المجتمع بشكل إيجابي يحقق الأمن النفسى وتدفع صاحبها للشعور بالسكينة والاستقرار والطمأنينة والثقة في الذات والآخرين والحب والانتماء لجماعته والانسجام والتوافق مع أحداث بيئته المادية والاجتماعية وتدنى شعوره بالحرمان، أو التهديد، أو القلق ليتمتع بشخصية إيجابية منتجة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة من نتائج دراسة ودراسة عبد الكريم محسن محمد (٢٠١٣)، ودراسة مؤمن بكوش الجموعى (٢٠١٣) التى أشارات إلى وجود علاقة إرتباطية إيجابية بين القيم الاجتماعية والذكاء الانفعالى والتوافق النفسى والاجتماعى لدى طلاب الجامعة.

ودراسة عصام سليمان صباح أبو بكره (١٩٩٣)، ودراسة فايزة على عبد الله الشندودى (٢٠١١)، ودراسة فاضل جبار جودة الربيعى، أحمد على عطوان(٢٠١٥) التى أشارت إلى وجود

علاقة ارتباطية موجبة بين القيم الدينية والأمن النفسى.

بينما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة أونز Owens (1971) التى أشارت إلى عدم وجود علاقة بين الشعور وعدم الشعور بالأمن النفسى والقيم لدى طلاب الجامعة.

ويعتقد الباحث أن هذه النتيجة مؤشر طبيعي للعلاقة بين متغيرين ايجابين فى الشخصية هما الأمن النفسى والقيم لأن الفرد لا يشعر بالأمن النفسي والطمأنينة النفسية والثقة والتحرر من الخوف فى بيئته المادية والاجتماعية، إلا إذا إلتزم بمجموع القيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية وتطبيقها على المستوى العملي.

كما أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً بين درجات الطلاب والطالبات على مقياس الأمن النفسي وأبعاده، ودرجاتهم على مقياس أحداث الحياة الضاغطة وأبعاده، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت درجات الفرد على مقياس الأمن النفسي، انخفضت درجات الفرد على مقياس أحداث الحياة الضاغطة، وكلما انخفضت درجات الفرد على مقياس الأمن النفسي، ارتفعت درجات الفرد على مقياس أحداث الحياة الضاغطة.

وتعد هذه النتيجة نتيجة منطقية؛ حيث أكدت بما لا يدع مجالاً للشك أن ذلك الترتيب الهرمي للحاجات عند ماسلو Maslow ترتيباً صحيحاً فما ينفك الفرد أن يشبع حاجة حتى تتنازعه وتلح عليه حاجات أخرى أعلى وأسمى تريد هي الأخرى إشباعاً، فبمجرد إشباع الفرد للحاجات البيولوجية التي تمثل قاعدة هذا الهرم فإنه يسعى لإشباع حاجته إلى الأمن النفسي من خلال إكتساب مجموعة من المعارف والمعتقدات والمشاعر والسلوكيات التي تدفع صاحبها للشعور بالسكينة والاستقرار والطمأنينة والثقة في الذات والآخرين والتوافق مع أحداث بيئته المادية والاجتماعية والمواقف والأحداث الضاغطة.

كما أن الشعور بالأمن النفسي حالة من الانسجام والتوافق بين الفرد وبيئته المادية والاجتماعية، ويظهر مقدرة الفرد على تحقيق بعض حاجاته وحل ما يواجهه من مشكلات يومية متنوعة ومختلفة حلا منطقيا، وباستجابة مرضية لمتطلبات بيئته (منار سعيد مصطفى، وأحمد عبد الله الشريفين، ٢٠١٣).

ويؤكد ألبرت أليس A، Ellis فى نظريته المعرفية إرتباط شعور الفرد بالأمن النفسي بالتفكير العقلاني، بحيث يعتمد كل منهما على الآخر، فالشخص السوي يعيش حياة نفسية طيبة بفضل طريقة تفكيره العقلانية (عماد مخيمر،٢٠٠٣: ٦١٦).

كما يؤكد ماسلو Maslow أن الشعور بالأمن النفسي يؤدى إلى الميل للانطلاق من خارج الذات، والقدرة على التفاعل مع العالم ومشكلاته بموضوعية دون التمركز حول الذات، والرغبة بامتلاك القوة والكفاية في مواجهة المشكلات وأحداث الحياة الضاغطة بدلاً من الرغبة في السيطرة على الآخرين، والخلو النسبي من الاضطرابات العصابية أوالذهانية ومواجهة الواقع (Owens,1971: 16)

كما ربط الإسلام الأمن والطمأنينة بصالح الأعمال والسلوكيات الطيبة، ويظهر ذلك في مواضع كثيرة منها ارتباط الأمن لدى الشخص بصدقه، فعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: "حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الصدق طمأنينة والكذب ريبة". (محمد عبد الله الخطيب التبريزي، ١٩٨٥:٨٤٥)

كما نعلم ما يتسم هذا العصر من ضغوط اقتصادية وشيوع المادية وقصور الجوانب الوجدانية وإهمال العلاقات الشخصية والإسراف فى الفردية والتنافس وتدهور القيم وغيرها، هذه الضغوط التى يواجهها الإنسان بصفة عامة والشباب بصفة خاصة أهم الأسباب لفقد الشعور بالأمن النفسى لذلك يرى لندرفيل، ومين الأمن النفسى من أهم الحاجات النفسية الأساسية اللازمة للنمو النفسي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد، ومن أهم دوافع السلوك طوال الحياة (Londerville & main،1981:290)

ويذكر فينيمان (Fenniman, 2010, 50) أن غياب الشعور بالأمن النفسي يؤدي إلى العديد من الآثار الضارة تشمل إعاقة نمو الشخصية، والتطوير، والابتكار والتعلم والتكيف مع التغيي وأحداث الحياة اليومية.

وتوضح نظرية فرويد Freud في النمو النفسي الجنسي بأنه ما لم تقابل الحاجات الأساسية للطعام والحب والدفء والأمان فى المراحل المبكرة من حياة الإنسان، فإن نمو الشخصية بالتالى سيتوقف Arrested، وسمى فرويد ذلك بالتثبيت Fixation. ويؤثر فى الشخصية فى كل مراحل النمو التالية (عادل الأشول، ١٩٩٨: ٩٣).

وهنا نلاحظ أن فرويد بين الأمن النفسي والأمن البدني وتحقيق الحاجات المرتبطة به، حين يرى الفرد مدفوعاً لتحقيق حاجاته للوصول إلى الاستقرار، وعندما لا ينجح يشكل ذلك تهديداً للذات ويسبب الضيق والتوتر والألم النفسي. يرى فرويد أن الأنا هو المسئول عن توفير الأمن النفسى وذلك بمحافظته على الفرد من التهديدات الداخلية والخارجية (حسام محمد على،٢٠١٢: ٢١)

كما ترى كارن هورنى Karn Horney وهي من أنصار التحليل النفسي الاجتماعي أن شعور الفرد بالأمن النفسي، يعود في جذوره إلى أسباب اجتماعية أهمها علاقة الطفل بوالدية منذ بداية مرحلة الطفولة وإذا أظهر الوالدان مشاعر دفء وحنان وعاطفه، وأشبعت حاجته إلى الأمن نما نمواً سوياً والعكس صحيح وتنشأ العدوانية بأشكالها المتنوعة نتيجة سوء إشباعها (محمد إبراهيم عيد ،٢٠٠٥: ١٢٧-١٢٨)

يرى إريكسونErikson في نظرية النمو النفسي الاجتماعي أن الأمن النفسي والحب والثقة في الآخرين يقابلها حاجات أساسية يؤدي إشباعها خاصة في السنوات المبكرة من الطفولة إلى سيادة الإحساس بالطمأنينة النفسية في المراحل اللاحقة. وتصنيف إريكسون للمراحل الثمان في النمو النفسي الاجتماعي تعكس هذه الرؤية. فالطفل في السنتين الأول إن لم يتحقق له الحب ويشعر بالأمن فقد ثقته في العالم من حوله وطور مشاعراً من عدم الثقة في الآخرين بالانعزال والابتعاد عنهم، وكذلك الحال في بداية سن العشرينات، ففشل المراهق في تطوير علاقات حميمة مع الآخرين يجعله يميل إلى الوحدة والعزلة (خالد الرقاص ويحيى الرافعي، ٢٠١٠، ١٣٦).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سوزان صدقة بسيونى(٢٠١١) ودراسة رغداء نعيسة (٢٠١٢)، و كلا من منار سعيد بني مصطفى، وأحمد عبد الله الشريفين (٢٠١٣) التى أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الأمن النفسى والعنف والاغتراب النفسي والوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة، ونتيجة دراسة كارتر، كروز وبلاكى وكولينجس Carter, Kruse, (2011) Blakely & Collings والتى أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين انعدام الأمن الغذائى والضغوط النفسية، نتيجة دراسة ودراسة مارتن، مادوكس وتشين وجليمان وكمولمان Martin, Maddocks,Chen,Gilman & Colman(2016) التى أظهرت النتائج زيادة انتشار الأمراض النفسية للأفراد التى تعانى من انعدام الشعور بالأمن الغذائى وأحداث الحياة الضاغطة والعزلة الاجتماعية .

كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة منال فوزي حداد (٢٠١٣) ودراسة منار مصطفى، أحمد الشريفين، ورامي طشطوش (٢٠١٤) التى أشارت وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين أحداث الحياة الضاغطة والنمو الاجتماعي والرضا عن الحياة.

كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلا من عمر صالح ياسين وصالح سلامه محمود (٢٠١٢)، ودراسة جيهان عثمان محمود (٢٠١٤)، ودراسة بدر فيحان الحربى (٢٠١٤) ، ودراسة حسين عبيد جبر (٢٠١٥) التى أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين

مستوى الأمن النفسي ومستوى المسؤولية الوطنية، والكفاءة الاجتماعية، والثقة بالنفس، والذكاء الاجتماعي، ومفهوم القلق. ووجود علاقة دالة موجبة بين أحداث الحياة الضاغطة وكلا من السلوك العدواني والسلوك الجنسى الخطر أوالمحفوف بالمخاطر، والاغتراب النفسى، وأعراض الإكتئاب والتشوهات المعرفية كما فى دراسة كلا من نظمي أبو مصطفى، ونجاح السميري(٢٠٠٨)، ودراسة الكسندرا، إلينا وسيرجى Alexandra, Elena& Sergey (2014) ، ودراسة محمد الصافى عبد الكريم (٢٠١٠) دراسة سوكراتوس، ميركوريس ومدداتون وكارانيكولا Sokratous,Merkouris, (2013)Middleton& Karanikola I.

ويعتقد الباحث أن هذه النتيجة مؤشر طبيعي للعلاقة بين متغير ايجابي يتمثل فى الأمن النفسى ومتغير سلبي هو أحداث الحياة الضاغطة لأنه عندما يشعر الفرد بالأمن النفسي والطمأنينة النفسية والثقة والتحرر من الخوف يتوافق الفرد فى بيئته المادية والاجتماعية من خلال تحقيق بعض حاجاته وحل ما يواجهه من مشكلات يومية متنوعة ومختلفة حلا منطقيا، وباستجابة مرضية لمتطلبات بيئته، مما يجعله لا يشعر بضغوط أحداث الحياة اليومية.

ومن ناحية أخرى فقد كشفت نتائج الدراسة الحالية عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب، ومتوسطات درجات الطالبات على مقياس الأمن النفسي وأبعاده، وهذا يعني أن متغير الجنس لا يبدو عاملاً مهما في تأثيره على الأمن النفسي لديهم لأنه حاجة نفسية طبيعية ملازمة لدى كافة الأفراد ذكوراً وإناثاً في جميع مراحل حياتهم. وهي حاجة ضرورية للنمو السوى تعتمد في إشباعها على التنشئة الاجتماعية، ويتأثر الأفراد بالوسط الثقافي الذي ينشئون فيه حيث يحدد الأوضاع النفسية للجنسين ويرسم أنماط السلوك لكل منهما.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة مثل (دراسة سلام هاشم حافظ وأحمد إبراهيم راضي٢٠١٠؛ عمر صالح ياسين ، وصالح سلامه محمود ٢٠١٢؛ منار سعيد بني مصطفى، وأحمد عبد الله الشريفين ٢٠١٣).

تختلف عن نتيجة دراسة (حسين عبيد جبر ٢٠١٥؛ وكلا من فاضل جبار جودة الربيعى، أحمد على عطوان٢٠١٥ التى ارجعت الفروق لصالح الإناث في حين أن البعض الآخر من الدراسات تنفي وجود فروق بين الجنسين في الأمن النفسي(دراسة إياد محمد نادي اقرع ٢٠٠٥ ؛ مصطفى على رمضان مظلوم ٢٠١٤).

كما جاءت النتائج لتكشف عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب، ومتوسطات درجات الطالبات على مقياس القيم وأبعاده. وهذا يعني أن متغير الجنس لا

يبدو عاملاً مهما في تأثيره على القيم لديهم.

ويُعزي ذلك – في رأي الباحث– أن الحاجة إلى القيم مشتركة لدى كافة الأفراد ذكوراً وإناثاً كما أن الثقافة السائدة فى المجتمع حول أساليب التنشئة الاجتماعية وتلقين القيم وصقلها فى المجتمع تجعل أبناء الثقافة الواحدة يتبعون أساليب متشابهة فى حياتهم لتحقيق غاياتهم وإشباع حاجاتهم المختلفة ودليل ذلك إضطلاع المرأة لإختيار تخصصات مختلفة لم تكن تطرقها بالأمس والتى كانت حكراً على الرجال فقط بل أصبحت المرأة تفوق الرجال عدا وعدة كما يلاحظ فى الجامعات بمختلف تخصصاتها ومجالاتها.

الأمر الذي يوضح أن المجتمعات الحديثة أصبحت لا تفرق بين الجنسين فى جميع الميادين والمجالات، وأكبر دليل على ذلك مساواة الدولة بين الرجل والمرأة فى جميع الميادين رغم الاختلافات والخصوصيات التى تنفرد بها المرأة عن الرجل، فالتغيرات الحضارية التى طرأت على مجتمعنا تنطوي على تغيرات في القيم والاتجاهات والعلاقات الاجتماعية والتي قاربت بين كل من الذكور والإناث في مجالات الحياة المختلفة.

وتؤيد هذه النتيجة دراسة مؤمن بكوش الجموعى (٢٠١٣) التى أوضحت عدم وجود فروق فى القيم الإجتماعية وفق متغير النوع بينما تتعارض مع نتائج دراسة كلا من (فايزة على عبد الله الشندودى ٢٠١١؛ فاضل جبار جودة الربيعى، أحمد على عطوان(٢٠١٥) التى أوضحت وجود الفروق بين الذكور والإناث في القيم حيث توجد فروق فى القيم الأخلاقية وفق متغير النوع لصالح الإناث.

كما جاءت النتائج لتكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١، بين متوسطي درجات الذكور والإناث فى بعد الضغوط البيئية والثقافية وكانت الفروق لصالح الإناث، وهذا يعني أن متغير الجنس يبدو عاملاً مهما في تأثيره على الضغوط البيئية والثقافية لديهم. ويُعزي ذلك في رأي الباحث أكثر تعرضا للضغوط البيئية والثقافية المحيطة نتيجة البناء السيكولوجى للإناث حيث أن الإناث أكثر عاطفة من الرجال.

كما جاءت النتائج لتكشف عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث على باقى أبعاد مقياس أحداث الحياة الضاغطة الدراسية، والأسرية، والنفسية، والاقتصادية والدرجة الكلية للمقياس.

وتشير هذه النتيجة أن أحداث الحياة الضاغطة الدراسية، والأسرية، والنفسية، والاقتصادية فى ضوء معرفة خصائص المجتمع والعوامل المؤثرة به بشكل عام التأثير فى كلا الجنسين، وليس على جنس دون أخر، فالكل يتعرض للظروف والأحداث نفسها.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة الحالية مع نتائج كلا من دراسة نظمي أبو مصطفى، ونجاح السميري(٢٠٠٨)، ولمياء قيس سعدون (٢٠١٢) أظهرت وجود فروق بين الجنسين في أحداث الحياة الضاغطة لصالح الذكور.بينما تختلف مع نتائج دراسة كلا من (تيرنر Turner(2009)؛ محمد الصافى عبد الكريم ٢٠١٠؛ منال فوزى حداد ٢٠١٣؛ ناهد سعود ٢٠١٤؛ منار مصطفى، و أحمد الشريفين، ورامي طشطوش ٢٠١٤) التى أظهرت نتائجهم عدم وجود فروق بين الجنسين.

**الاستنتاجات:**

وفي ضوء الدراسة الحالية ونتائجها يمكن الخروج بالاستنتاجات الآتية:

- إن الشعور بالأمن النفسى للطلاب المعلمين مهم للنجاح فى البيئة التعليمية.
- إن الشعور بالأمن النفسى مهم لتحقيق التكيف والتوافق والشخصية السوية للتعامل مع ضغوط أحداث الحياة.
- إن الأمن النفسى يعد شرطاً أساسياً للقيم وعدم الشعور به يؤدى إلى انخفاض فى مستوى القيم.
- إن عدم شعور شباب كلية التربية بالأمن النفسى يُعد انعكاساً على سلوكهم والقيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية لديهم.
- إن شعور شباب كلية التربية بالأمن النفسى يتأثر بأحداث الحياة الضاغطة المحيطة بالمجتمع.

**التوصيات:**

وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج يمكن الخروج بالتوصيات الآتية:

- ضرورة قيام كليات التربية قياس وتقييم الأمن النفسى للطلاب المعلمين باعتباره مؤشر للتعلم والمشاركة والإنجاز.
- ضرورة اهتمام كليات التربية بإبراز أهمية الأمن النفسى والقيم فى حياة الطلاب المعلمين (معلمى المستقبل) بصفة عامة، وأحداث الحياة الضاغطة بصفة خاصة وذلك من

خلال عقد ندوات مع المختصين فى هذا المجال.

- ضرورة اهتمام الأقسام التربوية والصحة النفسية والإرشاد النفسى في كليات التربية ببناء البرامج النفسية والتربوية التى تساعد الطلاب المعلمين فى بناء شخصيات سوية تتسم بالأمن النفسى والقيم لمواجهة ضغوط أحداث الحياة وتعقيداتها فى عصر العولمة.

- يجب على الجامعة فى ظل الظروف الراهنة توفير الاحتياجات الأساسية للطلاب المعلمين داخل كليات التربية التى تساعد على زيادة الأمن النفسى والقيم الاجتماعية الدينية والخلقية ومواجهة ضغوط أحداث الحياة.

- ضرورة توفير فرص عمل لطلاب المعلمين تساعد على تحقيق الأمن النفسى والقيم ومواجهة ضغوط الحياة من خلال إعادة تكليف خريجى كليات التربية.

**المقترحات:**

إجراء المزيد من البحوث والدراسات التى تتعلق بالأمن النفسى لدى عينات عمرية مختلفة.

## المـــــــــراجع

**أولاً: المراجع العربية:**


- آمال عبد القادر جودة (٢٠٠٤). أساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى. **مؤتمر التربية فى فلسطين وتغيرات العصر**بكلية التربية الجامعة الإسلامية،٢٣-٢٤نوفمبر،٦٦٧-٦٩٦.
- إبراهيم بدر (٢٠١٢). **الصحة النفسية وشباب ثورة ٢٥ يناير الأحرار "الأسس النظرية والجوانب التطبيقية"**. الجيزة: دار طيبة للطباعة.
- إياد محمد نادي اقرع (٢٠٠٥). الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية. **رسالة ماجستير** (غير منشورة). كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فاسطين.
- أحمد سمير صديق أبو بكر(٢٠١٣). المرونة النفسية وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من طلاب كلية التربية.دراسة سيكومترية إكلينيكية. **رسالة ماجستير** (غير منشورة). كلية التربية، جامعة المنيا.

- أحمد عبد الله محمد(٢٠١٣). الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الطلاب الأيتام والعاديين من مكة ومحافظة الليث. **رسالة ماجستير (غير منشورة)**. كلية التربية، جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.
- السيد محمد عبد المجيد (٢٠١١). الأمن النفسى-المؤثرات والمؤشرات. **مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر**.١، (١٤٥)، ٢٨٩-٣٠٢.
- بدر إبراهيم الشيباني (٢٠٠٠). **سيكولوجية النمو**. الكويت: منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق.
- بدر فيحان الحربي (٢٠١٤). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب جامعة القصيم. **رسالة ماجستير** (غير منشورة). كلية التربية، جامعة أم القرى.
- بوعطيط سفيان(٢٠١٢). القيم الشخصية فى ظل التغير الاجتماعى وعلاقتها بالتوافق المهنى. **رسالة دكتوراه** (غير منشورة). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتورى.قسنطينة.
- جيهان عثمان محمود (٢٠١٤). الأمن النفسى وعلاقته بكل من الكفاءة الاجتماعية والثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية. **مجلة دراسات عربية فى علم النفس**.٢، (١٣)، ١٣٣-١٦٧.
- حامد عبد السلام زهران ( ١٩٩٧). **الصحة النفسية والعلاج النفسى**.(ط٣). القاهرة: عالم الكتب.
- حسام محمد على حسن (٢٠١٢). الأمن النفسى وعلاقته بتوقعات النجاح والفشل لدى عينة من الايتام فى مكة المكرمة. **رسالة ماجستير** (غير منشورة). كلية التربية، جامعة أم القرى.
- حسين عبيد جبر (٢٠١٥). الأمن النفسى وعلاقته بمفهوم القلق لدى طلبة كلية الفنون الجميلة. **مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية**. ٣ ،(٢٣) ، ١٢٧٥-١٢٩٤.
- خالد الرقاص؛ يحيى الرافعي (٢٠١٠). الطمأنينة النفسية في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد "دراسة عاملية". **دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق**، جـ١ (٦٦)، ١٣٥-١٧٣.
- رغداء نعيسة (٢٠١٢). الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية. **مجلة جامعة دمشق**.٣، (٢٨)، ١١٣- ١٥٨.

- سعيد على رافع الحسنية (٢٠٠٥). دور القيم الاجتماعية فى الوقاية من الجريمة على طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ونزلاء اصلاحية الخسائر. **رسالة ماجستير** (غير منشورة). كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- سلام هاشم حافظ؛ أحمد إبراهيم راضي(٢٠١٠). قياس الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة بابل. **مجلة القادسية للعلوم الإنسانية**. ٤، (١٣)، ٣٠١-٣٢٥.
- سوزان صدقة بسيونى(٢٠١١). العنف وعلاقته بالأمن النفسى لدى طالبات الجامعة. **مجلة كلية التربية جامعة المنصورة** . جـ٢،(٧٥)،١٢١ - ١٦٩.
- سيد صبحي (٢٠٠٠). **الإنسان وصحته النفسية**. القاهرة: ميديا برنت.
- عادل الأشول (١٩٩٩). **علم نفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد الرحمن سليمان الطريرى (١٩٩٤). **الضغط النفسى: مفهومه، وتشخيصه، وطرق علاجه ومقاومته**. الرياض: بدون ناشر
- عبد اللطيف محمد خليفه (١٩٩٢). **إرتقاء القيم دراسة نفسية**. الكويت: عالم المعرفة.
- عبد المجيد الخليدى؛ كمال حسن وهبى (١٩٩٧). **الأمراض النفسية والعقلية والاضطرابات السلوكية عند الأطفال**. بيروت: دار الفكر العربى.
- عصام سليمان صباح أبو بكره (١٩٩٣). العلاقة بين القيم الدينية والأمن النفسى لدى طلبة جامعة اليرموك. **رسالة ماجستير** (غير منشورة). كلية التربية والفنون، جامعة اليرموك.
- عماد مخيمر (٢٠٠٣): إدراك الأطفال للأمن النفسي من الوالدين وعلاقته بالقلق واليأس. **مجلة دراسات نفسية**، ٤، (١٣)، ٦١٣- ٦٧٧.
- عمر صالح ياسين؛ صالح سلامه محمود (٢٠١٢). العلاقة ما بين مستوى الأمن النفسي والمسؤولية الوطنية لدى طلبة التعليم الجامعي بالأردن. **درسات نفسية وتربوية مجلة كلية التربيه بالزقازيق** .(٧٧)، ٢٧٧- ٣١٩.
- فاروق السيد (٢٠٠١). **القلق وإدارة الضغوط النفسية**. القاهرة : دار الفكر العربى.
- فاضل جبار جودة الربيعي؛ أحمد على عطوان (٢٠١٥). الإدراك الاجتماعى والإحكام الأخلاقية وعلاقتهما بالطمأنينة الانفعالية لدى طلبة الجامعة. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**. مركز البحوث التربوية والنفسية جامعة بغداد. (٤٥)، ١١٥-١٤٢.
- فاطمة على ناصر الدوسرى (٢٠١٥). الذكاء الاجتماعى وعلاقته بالأمن النفسى لدى طالبات

كلية التربية جامعة الاميرة نورة بالرياض. **مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر**.١،(١٦)،١٤٤-١٧٠.

- فايزة على عبد الله الشندودى (٢٠١١). بعض القيم الدينية وعلاقتها بالامن النفسى لدى طلبة الصف الثانى عشر بمحافظة مسقط. **رسالة ماجستير** (غير منشورة). كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى. عمان.
- لمياء قيس سعدون (٢٠١٢). المرونة النفسية وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة. **رسالة ماجستير** (غير منشورة). كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى.
- محمد إبراهيم عيد (٢٠٠٥). **مقدمة فى الإرشاد النفسى**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- محمد الصافى عبد الكريم (٢٠١٠) أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالإغتراب النفسى لطلاب الجامعة. **المؤتمر السنوى الخامس عشر. مركز الإرشاد النفسى**، جامعة عين شمس، ٦٣٥-٦٧٠.
- محمد سعد حامد(٢٠٠٩). المرونة الإيجابية ودورها فى التصدى لأحداث الحياة الضاغطة لدى الشباب الجامعى. **مجلة كلية التربية**. جـ٣، (٣٣)، ٣٧٣-٤٠٥.
- محمد عبد الله الخطيب التبريزي (١٩٨٥) **مشكاة المصابيح**.(ط٣). بيروت: المكتب الإسلامي.
- محمد عيسى الترمذي (١٩٦٢) **الجامع الصحيح**. القاهرة: مطبعة الحلبي.
- محمد موسى الشريف (٢٠٠٣). **الأمن النفسى**. (ط٢). جدة : الاندلس الخضراء.
- مصطفى على رمضان مظلوم (٢٠١٤). العلاقة بين الأمن النفسى والولاء لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق.٢٩، (٣)،٣٨٨-٤٢٠.
- منار سعيد مصطفى؛ أحمد عبد الله الشريفين (٢٠١٣). الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي والعلاقة بينهما لدى عينه من الطلبة الوافدين في جامعة اليرموك. **المجلة الاردنية فى العلوم التربوية**. جـ ٩، (٢) ،١٤١-١٦٢.
- منار مصطفى؛ أحمد الشريفين؛ رامي طشطوش(٢٠١٤).أحداث الحياة الضاغطة والشعور بالرضا عن الحياة والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة اليرموك في الأردن **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات** .جـ٢ ،(٣٤)، ٢٠٥-٢٥٠.
- منال فوزى حداد (٢٠١٣).أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالنمو الاجتماعي لدى المراهقين. **رسالة ماجستير**(غير منشورة). كلية التربية ، جامعة دمشق.

- مؤمن بكوش الجموعى (٢٠١٣). القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسى الاجتماعى لدى

الطالب الجامعي. رسالة ماجستير(غير منشورة). جامعة محمد خيضر. بسكرة. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

- ناهد سعود (٢٠١٤).أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بمستوى الاضطراب النفسي( الجسدي ) السيكوسوماتى دراسة ميدانية على عينة من المرضى المراجعين مستشفى الأمراض الجلدية والزهرية بجامعة دمشق. مجلة جامعة دمشق. ٣،(٢)، ٢٣٧-٢٧٠.

- ناهدة سابا العرجاء تيسير محمد عبد الله (٢٠١٥). الأمن النفسى وعلاقته بالانتماء الوطنى لدى قوات الامن النفسى الوطنى الفلسطينى فى منطقة بيت لحم. **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**. ٣١، ( ٦٢) ، ٧٥-١٢٢.

- نظمي عودة أبو مصطفى، و نجاح عواد السميري(٢٠٠٨).علاقة الأحداث الضاغطة بالسلوك العدواني(دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الأقصى).مجلة الجامعة الإسلامية(سلسلة الدراسات الإنسانية) ١٦، (١)، ٣٤٧- ٤١٠.

**ثانياً: المراجع الأجنبية:**

-Alexandra, B.; Elena S. & Sergey, M. (2014) The linkage between stressful life events, emotional intelligence, cognitive errors and depressiveness in adolescents, **Procedia - Social and Behavioral Sciences**. (146), 105 – 111.

- Blandna, Sramova (2015).Brand engagement for university students in depending on the stracture of values .**Procedia - Social and Behavioral Sciences.** (174), 2519 – 2523.

- Carter, K ; Kruse, K; Blakely, T. & Collings, S. (2011). The association of food security with psychological distress in New Zealand and any gender differences. **Social Science & Medicine,** 1-9.

-Fenniman, A. (2010). Understanding each at work: An examination of the effects of perceived empathetic listening on psychological safety in the supervision-subordinate relationship. **Unpublished dissertation,** George Washington University.

- Folkman, Susan (1984).Personal Control and Stress Coping Process,A Theoretical Analysis,**Journal of Personality and Social Psychology** .46,(4),839-852.

-Gary, Vanden Bos (2013). **APA dictionary of clinical psychology.** American Psychological Association.Washington, DC.

- Kostyukova, T.; Petrova, G.; Sklyarova, T.and Simakova, T. (2015). Self-determination of Youth and Traditional Moral Values: the Role of Russian Literature.**Procedia - Social and Behavioral Sciences.**( 200) ,261 – 266.

-Martin, M.;Maddocks,E.;Chen,Y.;Gilman,S.& Colman,I.(2016).Food insecurity and mental illness:disproportionate impacts in the context of perceived stress and social isolation. **Public Health.** (132), 86-91.

-Onifade, Comfort, Imhonopi David & Urim Ugochukwu Moses (2013). Addressing the Insecurity Challenge in Nigeria: The Imperative of Moral Values and Virtue Ethics. Global **Journal of Human Social Science Political Science**. 13, (2), 52-63.

-Owens, Charles (1971).An Investigation of the Relationship of Values and security- Insecurity to Student Activism. **Unpublished Doctoral Dissertation**. Faculty Education, University of New Mexico.

- Schepers, J.; Jong, A.; Wetzels, M.; & Ruyter, K. (2008). Psychological safety and social support in group ware adoption: A multi-level assessment in education. **Journal of Computers & Education**, 51, 757–775.

- Shobhaa, S. & Kalab, N. (2015).Value Education towards Empowerment Of Youth-A Holistic Approach. **Procedia - Social and Behavioral Sciences.** (172), 192 – 199.

-Shruti Raina and Kiran Sumbali Bhan (2013).A Study of Security-Insecurity Feelings among Adolescents in Relation to Sex, Family System and Ordinal Position .**International Journal of Educational Planning & Administration**. 3,(1), 51-60.

- Sokratous, S. Merkouris, A. Middleton, N. and Karanikola, M. (2013) The association between stressful life events and depressive symptoms among Cypriot university students: a cross-sectional descriptive correlational Study **BioMed Central Public Health**, 13:1121, http://www.biomedcentral.com/1471-2458/13/1121

-Turner, Alezandria (2009). The Influence of Psychiatric Disorder Symptoms and Stressful Life Events on The Sexual Risk Behavior of out of School Youth in Baltimore MD. **Unpublished Doctor Thesis**. Johns Hopkins University.

- Vornanen, R.; Torronen, M & Niemela, P. (2009).Insecurity of young people: The meaning of insecurity as defined by 13–17-year-old

Finns 17. Nordic **Journal of Youth Research.** (4), 399–419.

-Zimbardo, P. & Weber, A. (1994). **Psychology**. New York: Harper Collins College Publisbers.

**Title : Feeling of Psychological Safety and its Relation to Values and Stressful Life Events Among Faculty of Education Students**

**Author : Dr. Mahmoud Ramez Youssef**
Affiliation : Department of mental Hygiene & Psychology Counseling, Faculty of Education , Ain shams University, Egypt

## Abstract:

The present study aimed at investigating the relationship between Feeling of psychological safety and Both of Values and Stressful Life Events among the Faculty of Education Students. It also examined the effect of gender (male – female) on the Feeling of psychological safety and Values and Stressful Life Events among those students. The study sample consisted of 364 male and female students at the fourth year in Faculty of Education; Ain shams University, 64 male and 303 female, aged 20-23 years old,the average age of the them are (21,20) and the standard deviation is (0,578). The study tools were included a scale of psychological safety and a scale of Values and scale of Stressful Life Events developed by the present study author. The study findings revealed that there was a statistically significant positive correlation relationship between the study sample's scores on the Feeling of psychological safety scale and its dimensions and those on the scale of Values and its dimensions and those there was a statistically significant negative correlation relationship between the study sample's scores on the Feeling of psychological safety scale and its dimensions and those on the scale of Stressful Life Events and its dimensions. The study findings also revealed that there was no significant statistically between the study male students' scores means and those of the female students on the Feeling of psychological safety scale and its dimensions and also on the scale of Values and its dimensions also on scale of Stressful Life Events and its dimensions except dimension environment stress and Culture there was significant differences statistically between the male students' scores means and those of the female students in favor female.